

جامعة محمد خيضر بسكرة  
الأداب واللغات  
قسم الأدب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي  
دراسات لغوية  
لسانيات تطبيقية  
رقم: ل.ت35

إعداد الطالب:  
خضرة شقعار  
يوم: 03/06/2025

تعليمية فهم المنطوق لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي  
ابتدائيتا عيسى عريش -عليمي عبد الله أوماش  
- بسكرة - أنموذجا

## لجنة المناقشة

رئيس	أ. د. جامعة محمد خيضر	ليلى كادة
مقرر	أ. د. جامعة محمد خيضر	فوزية دندوقة
مناقش	أ. د. جامعة محمد خيضر	يسمينه عبد السلام

السنة الجامعية: 2025/2024م

1447/1446هـ



يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَرَحْمَاتِ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

المجادلة (آية 11)

شك

ر

وع

ر فان

إلهي لا تطيب اللحظات إلا بذكرك وشكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا  
تطيب الجنة إلا برويتك، اللهم لك الحمد على إعانتنا لإتمام هذا العمل المتواضع حمداً  
كثيراً طيباً مباركاً فيه.

من الواجب أن أرفع قلم بالثناء والتقدير والمحبة إلى الأستاذة الدكتورة "دندوقة فوزية

"

التي شرفتني بإضافة اسمها في هذا العمل شكلاً ومضموناً .

شكراً لكِ أستاذتي الكريمة على المعلومات الثمينة والقيّمة جعلها الله في ميزان  
حسناتك.

وأتوجه بفائق الاحترام والشكر والتقدير لأستاذتي الدكتور "ملاوي الأمين "  
أما بعد، كل عبارات الحب والوفاء وأرقى كلمات الشكر والثناء، إلى عائلتي الغالية  
"شقعار" كنتم لي نعم السند في إنجاز هذا العمل.

وإلى كل من ساهم معي في إنجاز هذا العمل العلمي .... شكراً لكم.

مقدمة

ة

الحمد لله العظيم المتعال على ما أسبغ علينا من النعم، ونكرر الشكر بالقلب واللسان والعمل، بما تفضل علينا من لسان عربي مبين، وحفظه دون سائر اللغات صيانة للقرآن الكريم، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين؛ المصطفى الأمين أفصح الناطقين بالضاد أما بعد:

تحظى تعليمية اللغة العربية اليوم باهتمام بالغ من قبل الدارسين والباحثين والقائمين على شؤونها خاصة في قطاع التعليم الابتدائي، إذ يعد القاعدة الأولى التي ننطلق منها للحفاظ على اللغة العربية، وصيانتها، وقد شهدت الجزائر عدة مستجدات أهمها إصلاحات الجيل الثاني 2016م، التي غيرت منهاج الطور الابتدائي وأضافت في محتواه، بما يهدف لتنمية كفاءة الاستماع والتعبير الشفهي، عن طريق حصة فهم المنطوق عند المتعلمين، من خلال نصوص يقرأها الأستاذ على مسامعهم، ثم يناقش محتواها من خلال مجموعة من الأسئلة عن النص المسموع، ويكون الاستماع مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام والتركيز؛ لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه، ومن ثمة تحليلها وتقويمها.

ومن هنا تولد الاهتمام بهذا الميدان، ف جاء بحثنا موسوماً بـ «تعليمية فهم المنطوق لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي ابتدائيتا عيسى عريش - عليمي عبد الله أوماش - بسكرة\_ أنموذجاً» ليجيب عن إشكالية محورية طالما شغلتنا، تمثلت في - كيف تسهم تعليمية فهم المنطوق في تنمية الكفاءات اللغوية لدى تلاميذ الطور الابتدائي في ظل منهاج الجيل الثاني؟" وانبثق منها بعض التساؤلات، من أبرزها:

\_ كيف يدرس فهم المنطوق في الطور الابتدائي؟

\_ ما هي الأهداف التي يسعى لتحقيقها من خلال تدريس حصة فهم المنطوق؟

- ما هو الدور الذي يلعبه فهم المنطوق في تنمية المهارات اللغوية؟

\_ هل تتماشى نصوص فهم المنطوق المقترحة ومستوى التلاميذ؟

من بين أبرز الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع، رغبتنا في الوقوف على الرؤى الجديدة التي تبنتها مناهج الجيل الثاني في مجال تعليمية اللغة العربية، لاسيما في ما يتعلق بحصة فهم المنطوق، باعتبارها ركيزة أساسية تساعد المتعلم على اكتساب أكبر قدر ممكن من المفردات، وتعويده على النطق السليم، والكشف عن مواطن الضعف في الأداء اللغوي والتعليمي. ومن هنا جاء اهتمامنا بهذا الموضوع، قصد إبراز أهمية فهم المنطوق ودوره في العملية التعليمية، وطرق تدريسه في الطور الابتدائي.

وللوصول إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة، ارتأينا وضع خطة منهجية قسمنا فيها الدراسة إلى مقدمة وفصلين وخاتمة. جاء الفصل الأول موسوماً بعنوان بـ (تعليمية فهم المنطوق - دراسة نظرية-)، وقد انضوى تحته أربعة مباحث، خصصنا الأول لتعريف التعليمية وعناصرها وسعينا للبحث عن الأهداف التي تطمح إليها، وأهميتها. أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى: (فهم المنطوق وأهميته)، تحدثنا عن المفاهيم المتعلقة بفهم المنطوق وأحطنا بأهميته.

أما المبحث الثالث فعنون بـ (مفهوم الاستماع)، وخصصناه لتعريف الاستماع وأهميته وطرق تدريسه، وضرورته لنجاح العملية التعليمية التعلمية، كما أشرنا فيه لمختلف المعوقات التي تعيق تحقق فهم المنطوق.

ونظراً للعلاقة الوطيدة بين فهم المنطوق في فهم ما سمعناه، وكيف نعبر عنه مشافهة في مسرحة الأحداث، ارتأينا إضافة المبحث الرابع بعنوان: (مفهوم التعبير الشفهي) الذي ذكرنا فيه مختلف المفاهيم التي تتعلق بالتعبير الشفهي، أنواعه وأهدافه البيداغوجية.

أما الفصل الثاني فعنونه (تعليمية فهم المنطوق لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي في مدرستا عيسى عريش -عليمي عبد الله أوماش -بسكرة- أنموذجاً - دراسة ميدانية -) حيث تناولنا فيه الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة، ثم تحليل المعطيات ووضعها في جداول ودوائر نسبية، ودعمنا ذلك بملاحظة لحصة فهم المنطوق والتعبير الشفهي.

أما الخاتمة فهي حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة، واقتضت طبيعة دراستنا إتباع المنهج الوصفي معتمدين على آلية التحليل، حيث تم عرض مصطلحات فهم المنطوق والتعليمية والتعبير الشفهي وتحليلها، كما قد اعتمدنا عليه في تحليل وعرض نتائج الاستبيان التي وزعت على الأساتذة؛ إضافة إلى المنهج الإحصائي الذي ساعدنا في استخلاص النتائج واستخراج النسب المئوية.

واستناداً إلى الطابع العلمي للبحث الأكاديمي، فقد تم الرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع فهم المنطوق وتعليميته، للاستفادة منها في بناء الإطار النظري ودعم الجوانب التطبيقية:

\_ أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في منهاج الجيل الثاني، لحمزة بوكثير، مجلة الآداب، المجلد 21، العدد 01، الصادرة بتاريخ 2021/12/15.

\_ أثر تمثيل الدور المسرحي في فهم المنطوق وإنتاجه \_ دراسة ميدانية ولاية المسيلة لشعيب شيخاوي، وعمر باهي، وهو مقال منشور بمجلة النص، المجلد 09، العدد 02 الصادر 2022، بتاريخ 2022/06/04.

\_ تعليمية فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي انطلاقاً من منهاج اللغة العربية المعاد كتابته سنة 2016، لنصر الدين قدور، وهو مقال منشور بمجلة اللسانيات التطبيقية الحديثة، المجلد 04، العدد 07، الصادرة 2020، بتاريخ: 2020/06/10.

ورغم أن هذه الدراسات كانت بمثابة أساس متين استندنا إليه في بناء جانبي بحثنا النظري والميداني، فإننا حرصنا على تمييز دراستنا بمسار خاص، نابع من خصوصية الإشكالية المطروحة وميدان البحث المعتمد. فقد ركزت الدراسة الأولى على مهارة الاستماع باعتبارها مدخلاً لفهم المنطوق دون التوسّع في الجوانب التعليمية التطبيقية لهذه المهارة. أما الدراسة الثانية، فانصبت على مسرحية الأحداث كوسيلة لتحسين الفهم، دون التطرق الكافي لبنية الحصة أو لأهدافها ضمن منهاج الجيل الثاني. في حين أن الدراسة الثالثة تُعد الأقرب إلى موضوعنا، غير أننا افترقنا عنها من حيث العينة؛ إذ

انصب تركيزها على السنة الرابعة ابتدائي فقط، بينما تناولنا نحن الموضوع لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي (السنتين الثالثة والرابعة)، في بيئة تعليمية محددة، مما يمنح بحثنا بعداً تطبيقياً مغايراً، ويسهم في إثراء الجهد البحثي في هذا المجال.

كما تجدر الإشارة إلى بعض الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث، ومن أبرزها محدودية المعالجة الميدانية لحصة فهم المنطوق ضمن المراجع التطبيقية المتوفرة مما تطلّب منا بذل جهد إضافي في رصد الواقع التربوي داخل القسم. يُضاف إلى ذلك ضيق الوقت المخصص لحصة فهم المنطوق في المناهج التعليمية، حيث تُدرّس مرة واحدة فقط في الأسبوع، وهو ما يُعدّ تحدياً في متابعة الأثر التربوي واللغوي بشكل دقيق.

وفي الختام لا يسعنا بعد أن نشكر الله سبحانه وتعالى ونثني عليه، إلا أن نشكر الأستاذة الفاضلة، العزيزة على قلوبنا أ.د/ دندوقة فوزية، التي غمرتنا بعبائها، وأهمتنا بصبرها وحضورها الدائم ومتابعتها الدقيقة، مما كان سبباً في نجاح هذا العمل وتقديمه، وشجعتنا على الاجتهاد والمثابرة، شكراً مفعماً بأسمى عبارات التقدير والاحترام، ومحلى بأنبل وأرقى مشاعر الحب على قبولها الإشراف على مذكرتنا. وعلى توجيهاتها ونصائحها القيمة، فنسأل الله أن يجزيها عنا خير الجزاء، ويكتب لها أجر كل كلمة ساعدتنا بها، وأن يبارك الله في علمها وعملها، وأن يجعل كل ما قدمته في ميزان حسناتها.

# الفصل الأول:

## تعليمية فهم المنطوق

### -دراسة نظرية-

المبحث الأول: مفهوم التعليمية

المبحث الثاني: فهم المنطوق وأهميته

المبحث الثالث: مفهوم الاستماع

المبحث الرابع: مفهوم التعبير الشفوي

## المبحث الأول: مفهوم التعليمية

### أولاً: تعريفها

#### 1. لغة:

التعليمية مشتقة من الجذر (علم)، وقد وردت في معجم لسان العرب فيما نصه: «عَلِمَ من صفات الله عز وجل، والعليم والعالم، والعلَّامُ، وقال عز وجل: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾. (الحشر/22)؛ أي أنه سبحانه عالم السر والغيب يعلم ما في الصدور، وهو رحيم بالمؤمنين، فهو عالم بما كان وما سيكون. وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾. (فاطر/22) والعلم نقيض الجهل وَعَلِمَ علماً وَعَلَّمَ هو نفس نفسه، ورجل عَالِمٌ وَعَلِيمٌ من قوم علماء فيها جميعاً»<sup>1</sup>.

وفي معجم المحيط: عَلَّمَهُ الْعِلْمَ تَعَلِيمًا وَعَلَامًا كَكَذَابٍ وَأَعْلَمَهُ إِيَاهُ فَتَعَلَّمَهُ وَالْعَلَامَةُ: الْعَالِمُ جِدًّا النَّسَابَةُ وَعَالِمَةٌ فَعَلَّمَهُ كَنَصْرَهُ غَلْبَهُ عِلْمًا وَعَلِمَ بِهِ كَسَمِعَ: شَعَرَ وَالْأَمْرَ أَتَقَنَهُ كَتَعَلَّمَهُ»<sup>2</sup>.

ومنه فالتعليمية هي معرفة الشيء واتقناه أو سمة للدلالة على شيء ما .

#### 2. اصطلاحاً:

تعددت المصطلحات المرادفة للتعليمية؛ فيقال علم التدريس وعلم التعليم وتعليمية اللغات والتدريسية، كما يقال التعليمية، وكلها ترجمة لمصطلح Didactique<sup>3</sup>، وقد عرفها

<sup>1</sup> ابن منظور (الإفريقي المصري أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر، ط 1، دت، مادة (ع ل م)، مج 4، ص 311-312.

<sup>2</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح محمد نعيم العرسوفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 8، 2005، مادة (علم)، ص 1136.

<sup>3</sup> بشير إيرير: تعليمية النصوص بين النظري والتطبيقي، دار علم الكتاب الحديث، الجزائر، ط 1، 2008، ص 8.

غاي بروسو (Brousseau) «التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعليم ليحقق التلميذ من خلالها أهدافا معرفية عقلية أو وجدانية أو نفسية أو حركية»<sup>1</sup>.

وهي فرع من فروع علوم التربية تستهدف جوانب العملية التعليمية، ومركباته الجديدة التعليم والتعلم وتطويره، كما تهتم بالتخطيط لأهداف التربية، والتعليمية ومراقبتها وتعديلها مع مراعاة الطرق والوسائل التي تسمح بالبلوغ لهذه الأهداف<sup>2</sup>.

فلما كانت التعليمية علما يدرس طرق تعليم اللغات وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم، راعى مختصوها انعكاساتها على الفرد والمجتمع، من حيث تنمية القدرات العقلية وتعزيز الوجدان، وتوجيه الروابط الاجتماعية من غير إغفال نتائج ذلك التعلم على المستوى الجسمي الحركي للفرد المتعلم<sup>3</sup>.

ندرك مما سبق أن التعليمية علم قائم بذاته له أسس وأهداف تسعى لبناء وتطوير العقول وتهذيب الأخلاق وتعديل السلوك، فبغض النظر عن كونها مجموعة من الأساليب والتقنيات والمواد التي تستخدم لنقل المعرفة وتعليم الطلاب، تهدف التعليمية إلى تسهيل عملية التعلم وتعزيز فهم الطلاب وتطوير مهاراتهم وقدراتهم، وتنوع التعليمية في طرق تقديم المحتوى والتفاعل مع الطلاب.

### ثانيا: عناصرها

لا تكتمل العملية التعليمية إلا باكتمال عناصرها المسطرة تحت ما يسمى المثلث الديدانكتيكي، والمتكون من الأقطاب الثلاثة: المعلم والمتعلم والمحتوى<sup>4</sup>، وهي شديدة الصلة بعضها ببعض، فإذا نقص عنصر من عناصر هذا المثلث التعليمي (le triangle

<sup>1</sup> - سامي الوافي: تعليمية ميدان فهم المنطوق في ظل المقاربة بالكفاءات، دار ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، دط، 2022، ص22.

<sup>2</sup> - نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد8، 2010، ص38.

<sup>3</sup> - يوسف مقران: مدخل في اللسانيات التعليمية، دار كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر، دط، 2013، ص32.

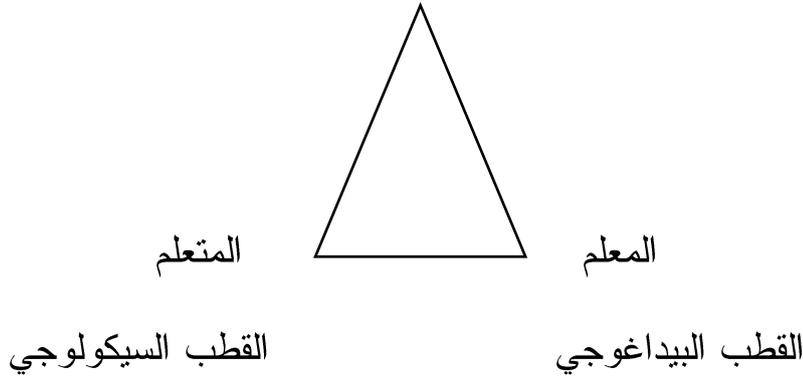
<sup>4</sup> - مناع أمانة: أقطاب المثلث الديدانكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة، تحديد المصطلح والتعريف بالمفهوم، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد7، العدد2، 2014، ص595.

-

---

(didactique) لا تحدث عملية التعلم، إذ لا يمكننا مثلا أن نجد متعلما دون معلم أو معرفة.

المعرفة (المادة التعليمية) القطب المعرفي



(الشكل 1: المثلث اليداكتيكي)

**المعلم:** يمثل أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية، من حيث إن المنفذ والموجه لهذه العملية، كما أنه يقودنا في الاتجاه الصحيح لها، وعلى كفاءته تعتمد مخرجات النظام التربوي اعتمادا كبيرا ، في تحصيل التلاميذ ومستواهم النوعي وتتضاعف أهميته<sup>1</sup>، في كونه يسهل عملية التعلم ويحفز على الاجتهاد والابتكار، حيث «إنَّ المعلم لا يعد ناقلا للمعرفة، وإنما مخطط وموجه ومدير لعملية التدريس»<sup>2</sup>، فلم يعد ملقى على عاتقه مجرد نقل المعلومة ، فقد أصبح مهندسا ومخططا يقضا دائم، الاستعداد لتساؤلات المتعلمين وموجها لهم ، لهذا يجب أن تتوفر فيه عدة شروط نذكر منها<sup>3</sup>:

- 1- التأهيل العلمي والبيداغوجي للمعلم.
- 2- القدرة الذاتية للمعلم في اختيار الطرائق البيداغوجية والوسائل المساعدة، واستثمارها جيدا من أجل إنجاز عملية التواصل.
- 3- مهارة المعلم في التحكم في تقنيات الخطاب التعليمي.
- 4- إمكانية ترقية خبرة المعلم البيداغوجية في مجال تقويم المهارات وتعزيزها.

<sup>1</sup> \_ إبراهيم محمد عطا: طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط 4، 1999، ص7.

<sup>2</sup> \_ محسن عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 32.

<sup>3</sup> \_ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009، ص41-42.

**المتعلم:** هو كائن مرهف الحس يحتاج إلى من هو أقوى منه ليساعده على حل مشاكله وهو يرى معلمه ذلك الشخص الذي تتمثل فيه المثل العليا فيقبل نصائحه<sup>1</sup>، رغم أن المتعلم هو البطل الحقيقي في صيرورة التعلم، إذ يساعده المدرس على حل الوضعيات السياقية المتدرجة بين البساطة والتعقيد، بتوظيف قدر ممكن من مكتسباته الكفائية والمنهجية، واستعمالها بطريقة لائقة وهادفة بمعنى أن كفايته معرفية، ووجدانية انفعالية وحسية حركية، ويعني أن البيداغوجيا تنمي الفكر الأدائي لدى المتعلم، وتقوي إدراكاته المنهجية التواصلية، في حين يهتم التدريس السلوكي بتعليم شرطي آلي محدود<sup>2</sup>.

فالمتعلم هو الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على الدعم المستمر لاهتماماته وتعزيزها؛ ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداداه للتعلم<sup>3</sup>.

**المحتوى:** هو المعرفة المدونة في المناهج التربوية والبرامج الرسمية والمتداولة في الكتب المدرسية، ويتم توصيلها بواسطة النقل الديداكتيكي<sup>4</sup>. وهو الوسيلة التواصلية والتبليغية، لذلك فهي الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، لهذا يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> \_ هادية محمد أبو كليل: البحث التربوي وضع السياسة التعليمية (بحوث ودراسات)، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2002، ص5.

<sup>2</sup> \_ جميل حمداوي: العملية التعليمية (التخطيط\_التدبير\_التقويم) منشورات المركز المتوسط للدراسات والأبحاث، سلسلة ملفات تربوية تكوينية، رقم 74، الناظور، طنجة، المغرب، ط3، 2022، ص6.

<sup>3</sup> \_ أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية، دبي المملكة العربية المتحدة، الإمارات، ط2، 2013، ص124.

<sup>4</sup> \_ وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، 2016، اللجنة الوطنية للمناهج، ص31.

<sup>5</sup> \_ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ص 142.

ويعد اختيار المحتوى هو المرحلة الجوهرية في تعلم اللغة، وعرفت أن ثمة عوامل تؤثر في الاختيار؛ بعضها عوامل خارجية، كالأهداف، والوقت المحدد له، وعوامل خاصة، كالاستعداد لتعلم اللغة، ودافعية التعلم، وعوامل أخرى، كنوع المدرسة، ثم إن هناك معايير كالشيوخ والتوزيع وقابلية التعلم والتعليم<sup>1</sup>.

ندرك مما سبق أن العلاقة بين المعلم والمتعلم والمحتوى هي علاقة تكاملية، يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية، وعلى مدى توسع شبكة التفاعل بينهم، فالمعلم يساعد في تحديد المعارف التي تحتاجها المواد المدرسية بمختلف الوسائل المتاحة لتسهيل الفهم للمتعلم ولتنمية ملكاته وقدراته المعرفية، وتتمثل العلاقة التربوية في الصلة بين المعلم والمتعلم بكل ما تحمله من أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية تتفاعل فيما بينها سائر الأبعاد شكلا ومضمونا.

### ثالثا: وسائلها

هي كل ما يستعان به في المواقف التعليمية، ويستخدم بغرض مساعدة المتعلمين على بناء تعليماتهم، وترسيخ مكتسباتهم وتنميتها، ويجب أن تتفاعل مع باقي العناصر بهدف بلوغ أهداف المنهاج، ويكون اختيارها وللأنشطة المصاحبة والمداخل التي سوف يستخدمها في ضوء أسس ومعايير خاصة تحددها طبيعة الدرس؛ أي أن اختيار الوسائل التعليمية يجب ألا يُترك للصدفة، وهي متنوعة أهمها: الكتاب المدرسي، القصص نصوص، مشاهد السبورة، الألواح، الصور والرسوم، صور الشخصيات والأعلام الوطنية، المعالم الأثرية والسياحية، أجهزة عرض الصور والأفلام والشرائح، أجهزة الحاسوب، البرامج الإذاعية، وغيرها من الوسائل<sup>2</sup>.

### رابعا: أهدافها وأهميتها

<sup>1</sup> \_ عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دط، 1995، ص 93.

<sup>2</sup> \_ بن الصيد بوراني سراب: دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الرابعة من التعليم الابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2018، ص14.

• **الأهداف:** الهدف لغة هو الغاية، وفي مجال التربية يقصد بها الوصف الموضوعي الدقيق لأشكال التغيير المطلوب إحداثها في سلوك الطالب بعد مروره بخبرة تعليمية معينة، فالأهداف التعليمية هي وصف لتوقعات سلوكية ينتظر حدوثها في شخصية المتعلم نتيجة لقيامه بالأنشطة أو مروره بخبرة أو موقف تعليمي معين، وعلى المعلم إذا أراد أن يؤدي دوره بالشكل الصحيح والفعال في عملية التعلم والتقييم أن يعمل على تحويل الأهداف التربوية إلى أهداف تعليمية واضحة ومحددة، وذلك قبل مباشرته عملية التدريس أو قيامه بعملية تصميم الاختيارات التي تتجه إلى الكشف عن مقدار تعلمهم وتحصيلهم الدراسي<sup>1</sup>.

وعملية ترجمة الأهداف إلى أهداف تعليمية محددة والتعبير عنها بلغة نواتج التعلم أو التغييرات السلوكية المراد إحداثها لدى المتعلم هي مظهر أساسي للتعلم الفعال، وبدون هذا الأمر فإن عملية التعلم، تتحول إلى عملية عشوائية لا فائدة من ورائها، أما من الناحية التربوية التطبيقية، فإن وجود أهداف واضحة ومحددة، ومعرفة من قبل المعلم تساعد على تصميم وبناء المادة والأنشطة التعليمية المختلفة، سواء أكانت خبرات تعليمية ووسائل معينة وطرق تدريس، وعليه تحديد الخطوات اليسير وهو ما يجعل عملية التعليم والتعلم تتم بشكل انسيابي فإنها في الوقت ذاته تتم بشكل بناء وهادف ومفيد<sup>2</sup>.

كما أنها ضرورية في تحديد واختيار عملية التقييم، الأهداف في أن المعلم يستخدمها كدليل في عملية تخطيط الدرس، كما تساعد الأهداف العلمية المعلم على وضع أسئلة الاختبارات التحصيلية بسهولة وموضوعية وهي ضرورية لضبط وتحديد ودقة هذه العملية ويمكن تلخيص الدور المهم للأهداف التعليمية فيما يلي<sup>3</sup>:

**1- صياغة عقائد المتعلم وقيمه وفلسفته وتراث مجتمعه وأماله واحتياجاته ومشكلاته.**

<sup>1</sup> \_ هادي مشعان ربيع: القياس والتقييم في التربية والتعليم، دار زهران، عمان، الأردن، دط، 2006، ص39.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه: ص 40.

<sup>3</sup> \_ قصي السامراني، رائد إدريس الخفاجي: الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، دار دجلة المملكة الأردنية

الهاشمية، عمان الأردن، ط1، 2014، ص10\_9\_11.

- 2- العناية بمخطط المناهج باختيار المحتوى التعليمي المناسب للمراحل والمواد الدراسية المختلفة وصياغة أهدافها التعليمية الرئيسية.
  - 3- تنسيق العمل وتنظيمه، وتوجيهه لتحقيق غاياته لبناء الإنسان المتكامل عقليا ووجدانيا واجتماعيا في المجالات المختلفة.
  - 4- تطوير السياسة، وتوجيه العمل التربوي لأي مجتمع، فهي تتسم بالمرونة والنسبية وقابلية التعديل والتغيير.
  - 5- التنفيذ الجيد للمنهج من حيث تنظيم طرائق التدريس، وأساليبه المختلفة.
- لهذا فإن الأهداف التعليمية ضرورية لكل أنواع السلوك والوعي، وتزداد أهميتها في العملية التربوية التي يراد منها توجيه الجيل وبناء وصالح الأمة، وتعيين أسلوب السلوك في حياة الأفراد والجماعة. ولا شك أن هذه الأهداف تتحقق بفضل المعلم بالدرجة الأولى عندما يحرص على بلوغها، كما تتحقق بفضل المحتوى عندما تكون صياغته ملائمة لاحتياجات المتعلم.
- أهميته

- إن مناقشة هذا الموضوع يطرح جملة من القضايا الأساسية المرتبطة بأهمية الأهداف في العمل التربوي، وهي قضايا يمكن إيجازها في العناصر الآتية<sup>1</sup>:
- 1- إن مفهوم التربية في جوهره يفيد في تحقيق هدف ما.
  - 2- إن ممارستنا وسلوكنا في الحياة اليومية في حد ذاتها مجموعة أهداف نسعى لتحقيقها.
  - 3- إن الأهداف التعليمية معيارا أساسية لاتخاذ قرارات تعليمية عقلانية وعملية خاضعة للفحص والتجريب.

## المبحث الثاني: مفهوم فهم المنطوق وأهميته

### أولا: تعريف الفهم

<sup>1</sup> - قصي السامرائي، رائد إدريس الخفاجي: الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، ص 10-11.

## 1. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ): «فهم فَهَمَهُ فَهَمًا وَفَهَمًا وَفَهَامَةً: عَلِمَهُ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيوِيهِ. وَفَهَمْتُ الشَّيْءَ: عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ. وَفَهِمْتُ فَلَانًا وَأَفْهَمْتُهُ: وَتَفَهَّمْتُ الْكَلَامَ: فَهَمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَرَجُلٌ فَهَمٌ: سَرِيعُ الْفَهْمِ»<sup>1</sup>.

وورد تعريف اللفظة في معجم المحيط للفيروز آبادي (ت 817هـ) في قول صاحبه «فَهَمَهُ كَفَرِحَ فَهَمًا وَيُحَرِّكُ وَهِيَ أَفْصَحُ وَفَهَامَةٌ وَ(يُكْسِرُ) وَفَهَامِيَّةٌ: عَلِمَهُ وَعَرَفَهُ بِالْقَلْبِ وَهُوَ فَهَمٌ كَكَتَفٍ: سَرِيعُ الْفَهْمِ. وَاسْتَفْهَمِي فَأَفْهَمْتُهُ فَهَمْتُهُ وَأَنْفَهَمَ لَحْنًا، وَتَفَهَّمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ»<sup>2</sup>.

ومنه فالفهم هو إدراك معنى الكلام أو الشيء بسرعة .

## 2. اصطلاحاً:

الفهم (Compréhension): هو عملية تفوق مستوى التذكر، يكون فيها المتعلم قادراً على إعطاء معنى للموقف الذي يواجهه، فيترجم أو يفسر أو يستكمل أو يشرح أو يعطي مثلاً، أو يستنتج أو يعبر عن شيء ما<sup>3</sup>.

وكما هو شائع، هو القدرة على إدراك المعاني، ويظهر ذلك بترجمة الأفكار من صورة إلى أخرى وتفسيرها وشرحها بإسهاب أو في إيجاز والتنبؤ إلى الغاية من تعلم اللغة هو الفهم والإفهام، فهم ما يقال ويقرأ، وإفهام ما يدور في النفس من خواطر وأفكار<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> \_ ابن منظور: لسان العرب، مادة (ف ه م)، مج 5، ص 279.

<sup>2</sup> \_ مجد الدين الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مادة (فهم)، ص 1271.

<sup>3</sup> \_ إكرام فريد شنان، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، تصحيح عثمان ايت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ملحقة السعيد الجهوية، دط، دت، ص 30.

<sup>4</sup> \_ حسن شحاته، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 45-46.

والفهم هو القدرة على إدراك معنى المادة التعليمية، ويعتبر الفهم والاستيعاب من أكثر فئات المجال المعرفي شيوعاً في العملية التعليمية<sup>1</sup>.

## ثانياً: تعريف المنطوق

### 1. لغة:

النطق في اللغة هو التكلم بصوت، قال ابن منظور (ت1312هـ) «نَطَقَ: النَّاطِقُ يَنْطِقُ نَطْقًا: تَكَلَّمَ وَالْمَنْطِقُ: الْكَلَامُ وَالْمِنْطِيقُ: الْبَلِيغُ... وَقَدْ أَنْطَقَهُ اللَّهُ وَأَسْتَنْطَقَهُ أَي كَلَّمَهُ وَنَاطَقَهُ وَكَتَابٌ نَاطِقٌ بَيْنٌ... وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ (النمل/ 16)<sup>2</sup>.

ويقول الفيروز آبادي (ت 817هـ): «نَطَقَ يَنْطِقُ نَطْقًا مَنْطِقًا وَنَطُوقًا: تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ وَحُرُوفٍ يُعْرَفُ بِهَا الْمَعْنَى، وَأَنْطَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَسْتَنْطَقَهُ»<sup>3</sup>.

وعليه يكون المنطوق وهو اسم مفعول من الفعل (نطق) دالا على ما ينطق به.

### 2. اصطلاحاً

المنطوق هو الكلام الذي يصدره المرسل مشافهة، والمستقبل استماعاً، ويستخدم في مواقف الموجهة أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف والتلفاز، والانترنت وغيرها<sup>4</sup>، فكل نطق بشري في مجتمع ما إنما يحدث داخل محيط معين<sup>5</sup>. واللغة المنطوقة هي الأصل ولغة التحرير فرع لها، ومن ثم كان المسموع هو المنبع الأول الذي يستقي منه الإنسان خصوصاً الطفل، والأمي والمواطن والمغترب مقاييس

<sup>1</sup> \_حسن عايل أحمد يحيى ، سعد جابر المنوفي: المدخل إلى التدريس الفعال، الدار الصولتية للنشر والتوزيع، الرياض ، ط3، 1419هـ ،ص 51.

<sup>2</sup> \_ ابن منظور: لسان العرب، مادة (ن ط ق)، مج6، ص344.

<sup>3</sup> \_مجد الدين الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مادة (نطق)، ص1622.

<sup>4</sup> \_ حمزة بوكثير: أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في منهج الجيل الثاني، مجلة الآداب، المجلد 21، العدد 01، 2021، ص407-408.

<sup>5</sup> \_ عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 25.

اللغة والمادة الإفرادية<sup>1</sup>. ولهذا فقد أصر علماءنا على أهمية اللغة المنطوقة كأصوات مسموعة قبل أن تكون مكتوبة.

### ثالثاً: تعريف فهم المنطوق

فهم المنطوق هو نشاط تعليمي يعد من الإصلاحات الجديدة التي قامت بها الجزائر في منهاج الجيل الثاني، والهدف منه صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع وتوظيف اللغة. وهو «إلقاء النص بجهاز الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارة باليد أو غيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة بحيث يشمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي ويجب أن تتوفر في المنطوق عنصر الاستمالة؛ لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب»<sup>2</sup>.

وهو «القدرة على استيعاب الخطابات المنطوقة الناتجة عن معاني مسموعة في حدود الزمن الدراسة والعمر العقلي للمتعلم»<sup>3</sup>، ويحقق فهم المنطوق أهدافه في صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير ذي قيمة مضمنة تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم الطالب اللغوي يستمع إليه المتعلم عن طريق الوسائط التعليمية المصاحبة، أو عن طريق المعلم

<sup>1</sup> \_ عبد الرحمن الحاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية، مجلة في علم اللسان البشري، تصدره جامعة الجزائر، العدد 4، 1973، ص 29.

<sup>2</sup> \_ الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية (مرحلة التعليم الابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية، دط، 2016، ص 6.

<sup>3</sup> \_ فيروز موفق: أثر برنامج مقترح لعلاج صعوبات القراءة ومهاراتها لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في ضوء المقاربة بالكفاءات دراسة ميدانية بولاية بلعباس، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، قسم علوم التربية، 2020/2019، ص 11.

الذي يقرئه قراءة جهرية تتحقق فيها شروط سلامة النطق وجودة الأداء، وتمثل المعاني، وتعاد قراءته كلما استدعت الحاجة<sup>1</sup>.

فالصوت المرتفع الجهوري الفصيح الواضح المعبر يسعى لبناء وتنمية مجموعة من المهارات الذهنية والحسية للمتعلم، لأن الصوت هو عامل استمالة للانتباه وهو من أهم عناصر النطق؛ لأنه يحقق الغاية المرجوة منه.

#### رابعاً: أهميته

- يغلب على النصوص المنطوقة النمط السردى والوصفي حتى يتجاوب معها المتعلم.
- يكتشف السمات الرئيسية للغة العربية وكيفية استخدامها من خلال محاكاة النطق.
- التدرّب على إلقاء النصوص بجهارة الصوت وإداء الانفعال بها.
- إثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة.
- يسرد حدثاً انطلاقاً من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.
- يتواصل مع الغير.
- يفهم حديثه، يقدم ذاته ويعبر عنها.

#### المبحث الثالث: مفهوم الاستماع

بعد تجاوز المتعلم لمراحل فهم المنطوق، وتفسيره والتفاعل معه وذلك بحسن الاستماع وإدراك المسموع وما يراد منه تأتي مرحلة ختامية والتي على ضوئها نبرز مهارة المتعلم، فتحكم عليه بعد توظيف، واستثمار ما استمع إليه وفهمه إلى إنتاجه شفاهة وهو ما أشار إليه المنهاج بالآتي: «... ثم يعبر بنظام و بلغة صحيحة»<sup>2</sup>؛ أي

<sup>1</sup> \_ بن الصّيد بورني سراب: دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الثالثة من التعليم الابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، 2017/2018، ص 6.

<sup>2</sup> \_ الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية: مرحلة التعليم المتوسط، ص 8.

الهدف من فهم المنطوق هو القدرة على التعبير، لكن جسر بلوغ هذه الغاية هو مهارة الاستماع التي نعرفها في هذا المبحث.

أولاً: تعريفه

### 1. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 1312هـ): «سَمَعَ السَّمْعُ: حِسَّ الْأُذُنِ وَفِي التَّنْزِيلِ: لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِي السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (ق 37/...) وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ خَلًا لَهُ فَلَمْ يَشْتَعِلْ بِغَيْرِهِ وَقَدْ سَمِعَهُ سَمْعًا وَسَمِعًا وَسَمَاعًا وَسَمَاعِيَّةً. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: السَّمْعُ الْمَصْدَرُ وَالسَّمْعُ: الْأِسْمُ وَالسَّمْعُ أَيْضًا: الْأُذُنُ وَالْجَمْعُ أَسْمَاعٌ»<sup>1</sup>.

وذكر الفيروز آبادي: «السَّمْعُ حِسُّ الْأُذُنِ وَالْأُذُنُ وَمَا وَقَرَّ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ تَسَمَّعَ هُوَ الذِّكْرُ الْمَسْمُوعُ وَيَكْسَرُ كَالسَّمَاعِ وَيَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ جِ أَسْمَاعٌ وَ أَسْمَعُ سَمَعٌ كَعَلْمِ شَمْعًا»<sup>2</sup>.

وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395هـ) في مادة سمع «السين والميم والعين أصل واحد وهو إيناس الشيء بالأذن ومن الناس وكل ذي أذن نقوله: سَمَعْتُ الشَّيْءَ سَمْعًا وَالسَّمْعُ: الذِّكْرُ الْجَمِيلُ... وَيُقَالُ: سَمَاعٌ بِمَعْنَى اسْتَمْعُ»<sup>3</sup>.

وذكر في موسوعة لالاند الفلسفية: «السمع، سماع (Audition): إن الصفات الممكنة تميزها في الإحساس السمعي هي: 1° حدة الأصوات أو الضجيج، 2° ارتفاع الأصوات أو طبقتها الوترية، 3° الأصوات المنفصلة أحياناً، طابع الأصوات أو

<sup>1</sup> \_ ابن منظور: لسان العرب، مادة (س م ع)، مج 3، ص 297.

<sup>2</sup> \_ مجد الدين الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص 803.

<sup>3</sup> \_ ابن فارس (أحمد بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين): معجم مقاييس اللغة، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، مج 3، 1997، ص 103.

الضجات المفككة حالياً إلى سمات أطف وأبسط ، كسمة الوضوح "أصوات واضحة وصماء" والحجم "أصوات طويلة أو قصيرة"<sup>1</sup>.

وعليه فالسمع هو إدراك الصوت بواسطة الأذن، ويقال أنه الذكر الجميل.

## 2. اصطلاحاً

ورد الجذر اللغوي (سمع) في مواضع عدة في القرآن الكريم، بصيغ متعددة، منها الفعل كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ﴾ (آل عمران/193). ومنها الصفة المشبهة كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الحجرات/01)، ومنها أيضاً صيغة المبالغة في قوله عز وعلاً ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ (المائدة/42)، فالسمع إدراك حسي (perception) لاضطرابات الموجات الصوتية الموجودة في الجو ثم التعرف على هذه الاضطرابات ومحاولة تفسيرها<sup>2</sup>. وهو «عملية معقدة تقوم على استخدام الأذن للتعرف على الأصوات وتمييزها»<sup>3</sup>. أي محاولتنا لفهم هذه الأصوات، وذلك لنتمكن من تحليلها واستيعابها، أو فهم المطلوب منها والتواصل من خلالها<sup>4</sup>.

الاستماع إذاً هو فهم اللغة الشفهية المنطوقة في عملية التواصل، واستقبال الأفكار الملفوظة، والاستماع هو قراءة الأذن، ونطق الكلمات بالعقل، وهو من أوائل وسائل الاتصال التي عرفها الإنسان في حياته الأولى، فعن طريقه يكتسب المفردات، وأنماط الجمل التركيبية، وهو من أهم وسائل الاتصال وأولها ترتيباً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء/36).

<sup>1</sup> - أندريه لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية، تح خليل أحمد خليل، أحمد عويدات، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط2، 2001، ص116.

<sup>2</sup> - أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط4، 1427هـ/2006م، ص48.

<sup>3</sup> - نجم الله غالي الموسوي، رائد مثنان حسين التميمي: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها أفكار تربوية معاصرة، دار الصادق الثقافية، العراق، ط1، 2019، ص178.

<sup>4</sup> - ينظر: أحمد صوان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، دط، 2009، ص143.

ولا شك أن للسمع دورا بارزا في تطوير اللغة، لقول ابن خلدون (ت1406هـ):  
«السمع أبو الملكات اللسانية»<sup>1</sup>. فالطفل الصغير يكتسب ذخيرته اللغوية عن طريق  
السمع.

وقد فرق الدارسون بين السمع والاستماع والإنصات، فالسمع هو ما نسمعه دون  
انتباه لهذه الأصوات، أما الاستماع فهو عملية مقصودة تهدف لاكتساب الفهم<sup>2</sup>. والتحليل  
والتفسير والاشتقاق أما الإنصات فهو الاستماع غير أنه مستمر، فالمستمع يهتم وينتبه  
لما يسمعه، ولكن قد لا يكون مستمرا والفرق بين السمع والاستماع والإنصات يكمن  
في درجة الاستمرارية أو الانقطاع، ونجد ذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ  
فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف / 204).

#### ثانيا: أهميته

للاستماع أهمية بالغة في حياة الإنسان، يمكن توضيحها في الآتي<sup>3</sup>:

- 1- إدراك غرض المتحدث، وهذا يتطلب فهما دقيقا لما يقول.
- 2- إدراك معاني الكلمات، واستنتاج الكلمات غير المعروفة من السياق والمحتوى عند  
الاستماع.
- 3- فهم الأفكار، وإدراك العلاقات فيما بينها، وتنظيمها وتبويبها.
- 4- اصطفاء المعلومات المهمة.
- 5- استنتاج ما يود المتحدث قوله، وما يهدف إليه.
- 6- تحليل كلام المتحدث والحكم عليه.
- 7- تلخيص الأفكار المطروحة.

<sup>1</sup> ولي الدين عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي،  
دمشق، سوريا، ج2، ط1، 2014، ص368.

<sup>2</sup> ينظر: محسن أحمد عطية: الكافي في أساليب اللغة العربية دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006،  
ص145.

<sup>3</sup> أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص148.

8- فهم أنماط التنعيم المختلفة، واستخدامات النبر التي تعطي دعم للمعنى والإطار الاجتماعي وما إلى ذلك.

ثالثاً: أنواعه

للاستماع أنواع عدة نذكر منها<sup>1</sup>:

• **الاستماع الهامشي:** وهو الاستماع غير المركز، كأن يستمع التلاميذ للمذيع أو لأصوات السيارات أو الشاحنات التي تمر بجانبه، ونحن نقصد الاستماع الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة.

• **الاستماع الإيقاعي أو التقديري:** ويتم ذلك بأن يستمع التلميذ إلى خطبة أو قصيدة وإعطاء رأيه فيها وربما يستمع إلى قصة أو شعر مع ملاحظة أن الطفل قد لا يستمتع بالقصائد الشعرية الجاهلية رصينة الألفاظ، وإنما يستمتعون بالقصائد سهلة الوزن مع تلحينها تلحيناً جيداً.

• **الاستماع إلى المحاضرات والدروس:** وفيه ينبغي أن يكون الطالب متيقظاً واعياً لما يقال حتى يتمكن من كتابة ما يملأ عليه، ويشارك في مناقشته الفعالة وحتى يتمكن من الحصول على المعلومات ونقد ما يستمع إليه.

**الاستماع التحليلي:** وفيه أيضاً يكون التلميذ يقظاً واعياً لما يستمع إليه، حتى يتمكن من فهم غرض المتكلم من الحديث، عن طريقة الرعاية، ولذلك ننصح أن نمكّن التلاميذ من التدريب على تحليل ما يسمعون من الصف الرابع ابتدائي.

رابعاً: طرق تدريسه

للاستماع طرق يتبعها المعلم لجلب انتباه المتعلم نذكر منها<sup>2</sup>:

1- يعد المعلم النص، أو يوافق الطالب على نص اختاره بنفسه.

<sup>1</sup> - سالم عطية أبوزيد: الوجيز في أساليب التدريب، دار جرير للنشر، الأردن، ط1، 2013، ص76\_77.

<sup>2</sup> - ينظر: فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار المناهل، عمان، الأردن، دط، 2011، ص42.

- 2- يعطي المعلم للطلاب فرصة تحضير الدرس خارج الصف، بشرط أن يكون النص المختار جديداً، حتى نجلب انتباههم، ولنغريهم بالمتابعة.
- 3- على المعلم أو الطالب الذي سيقراً أن يمهّد للموضوع قبل أن يبدأ بالقراءة، لإعداد أذهان المتلقين.
- 4- يجب على القارئ أن يراعي شروط القراءة الجهرية.
- 5- يدعو المعلم الطلاب لمناقشة ما قرئ بقصد تثبيت المعلومات.

#### خامساً: معوقاته

- **التشتت:** ينبغي على المستمع أن يبذل جهده لمتابعة الخط الفكري للحديث، وأن يصر على متابعته في شغف مبتعداً عن العاطفة، ويربط بين ما سمعه وخبرته، ولهذا لا يجب أن يشرّد بذهن هو يبقى منصتاً له.
- **الملل:** يصيب الملل المستمع لرتابة الكلام أو لأن تلك طبيعته؛ إذ يمل بسرعة، ولذا يجب عليه (المستمع) أن يكون مستمعاً نشطاً، حيث إن الاستماع الهادف يتطلب جهوداً من المستمع، وتوقفه عن التركيز يؤدي إلى فشل عملية الاستماع.
- **عدم التحمل:** ليس المفروض أن يبعث الاستماع الجيد على الراحة، وإذا لم يكن المستمع مثابراً وصابراً فلن يحدث الاستماع، لذا ينبغي أن يعد المستمع نفسه لعملية الاستماع، وأن يعود نفسه على التحمل والإنصات والمتابعة والتفاعل<sup>1</sup>.
- **التحامل:** المغالات في النقد قد يؤثر سلباً على المستمع، فينصرف من التركيز على أفكار المتكلم إلى التركيز على أخطائه أو شخصيته أو أسلوبه في الحديث، ويحدث هذا خاصة عند الإسماع إلى ما لا نتفق معه، كأشخاص لا نتفق معهم في الأفكار والآراء بالضد أو العدا، وهذا ما يحول بين ممارسة مهارة الاستماع بطريقة صحيحة.
- **التسرع في البحث عما هو متوقع:** ينصرف الكثير من الناس عن استماع المتكلم بمجرد عدم تحقيق ميلهم في الاستماع، أو ينحرفون باستنتاجاتهم عن المعنى. ولكن ينبغي أن يفهم الكلام قبل أن يفسره،

<sup>1</sup> \_ حمد القمزي: تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، دار روابط للنشر وتقنية المعلوماتية، دار الشقري للنشر، ط2، 2012، ص90.

-

---

ولعل وقت المقارنة بين ما قيل بالفعل، وما يمكن أن يقال لا يأتي إلا بعد الانتظار، حتى يكتمل المتحدث وينتهي من حديثه<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> \_ راشد أحمد طعمة، محمد السيد مناع: تدريس اللغة العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص90.

## المبحث الرابع: مفهوم التعبير الشفوي

### أولاً: تعريف التعبير

#### 1. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 1312هـ): «عَبَّرَ الرَّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةً وَعَبَّرَهَا: فَسَّرَهَا وَأَخْبَرَ بِمَا يَبْتُلُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (يوسف/43)... وَالْعَابِرُ الَّذِي يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ فَيَعْبُرُهُ أَيْ يَعْتَبِرُ بَعْضَهُ عَنِ بَعْضٍ حَتَّى تَقَعَ فَهْمُهُ عَلَيْهِ... وَاللِّسَانُ يَعْبُرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ»<sup>1</sup>.

وجاء في المحيط للفيروز آبادي: «عَبَّرَ الرَّؤْيَا وَعَبَّرًا وَعِبَارَةً وَعَبَّرَهَا: فَسَّرَهَا وَأَخْبَرَ مَا يَبْتُلُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا وَاسْتَعْبَرَهُ إِيَّاهَا، سَأَلَهُ غَيْرَهَا وَعَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَعْرَبَ وَعَبَّرَ عَنْهُ غَيْرَهُ فَأَعْرَبَ عَنْهُ»<sup>2</sup>.

أما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس فقد جاء قوله: «عَبَّرَ الرَّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةً وَيُعْبَرُهَا تَعْبِيرًا وَإِذَا فَسَّرَهَا... أَلَا تَرَاهُ قَدْ عَبَّرَ فِي هَذَا مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ»<sup>3</sup>.

وعليه فالعبير هو تفسير شيء وإظهار ما في النفس من أفكار ومشاعر.

#### 2. اصطلاحاً

قال ابن جني في تعريفه للغة: «أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»<sup>4</sup>. فاللغة هي التي تعبر عما يجول في خواطرننا، وهي وسيلة غرضها التواصل والتعبير عن المكنونات.

<sup>1</sup> - ابن منظور: لسان العرب، مادة (ع ب ر)، مج 4، ص 11.

<sup>2</sup> - الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مادة (عبر)، ص 1041.

<sup>3</sup> - ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة (عبر)، ص 203.

<sup>4</sup> - أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتاب، القاهرة، مصر، دط، ص 33.

التعبير إذا هو الوظيفة الأساسية للغة، وهو «القدرة على الإفصاح عما يجول في أفكار الإنسان من مشاعر وأفكار وأحاسيس، فالتعبير هو امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمد على الذهن أو الصادر إلى السامع وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا»<sup>1</sup>.

ولا شك أن الغرض من تدريس نشاط التعبير هو تكوين إنسان قادر على إخراج ما يجول في خاطره لمواجهة مواقف الحياة بأداء سليم، يتلقاه السامع فيفهمه ويتبين مقصده<sup>2</sup>. فهو «العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره. ومشاعره وأحاسيسه ومشاهدته وخبراته الحياتية شفويا وكتابيا وبلغة سليمة وعلى نسق فكري معين»<sup>3</sup>.

وقد جاء في دليل استخدام كتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي أن التعبير «أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإدعاء المشاعر كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها. وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار، ويتخذ شكلين: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي»<sup>4</sup>.

من خلال ما سبق ندرك أن التعبير هو وسيلة للتعبير عما يجول في خواطرنا من أفكار ونعبر عنها إما مشافهة أو كتابيا بلغة سليمة.

### ثانيا: تعريف التعبير الشفوي

<sup>1</sup> \_ محمد الصويكي: التعبير الكتابي التحريري (أسسه، مفهومه أنواعه، طرائق تدريسه)، دار ومكتبة الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص14.

<sup>2</sup> \_ نجم الله غالي الموسري: دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية (دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية)، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص101.

<sup>3</sup> \_ محمد علي الصويركي الكردي: التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهارته، طرق تدريسه وتقويمه)، ص11.

<sup>4</sup> \_ بن الصّيد بورني سراب: دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الثالثة من التعليم الابتدائي)، ص19.

تعد اللغة العربية كفاءة عرضية والتحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية، وتثبيته الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة فكرة وتكوين شخصيته والتواصل بها مشافهة في مختلف وضعيات الحياة اليومية، فعن طريق اللغة يستوعب المفاهيم الأساسية، ويعبر عما لديه من أفكار<sup>1</sup>.

فاللغة هي الوسيلة المثلى للتعبير وغالبا ما تكون تعبيرا صوتيا أو شفويا وهو ما يعرف بالكلام، كما قد تكون تعبيرا تحريريا وهو ما يطلق علي الكتابة<sup>2</sup>. وعليه فأشكال التعبير اللغوي اثنان، تعبير كتابي وآخر شفوي، وهو «قدرة الفرد على التعبير عما يجول في ذهنه من أفكار ومشاعر وأحاسيس عن طريق النطق الصحيح لها بأسلوب سليم مراعيًا في ذلك قواعد التواصل اللغوي التي تضمن نجاح العملية التواصلية وباعتباره عملية تتم من خلال الصورة الذهنية إلى أصوات لغوية معبرة»<sup>3</sup>.

### ثالثا: أنواعه

ينقسم التعبير من حيث المضمون إلى نوعين هما:

**1-التعبير الوظيفي:** وهو الذي يؤدي غرضا وظيفيا، تقتضيه حياة المتعلم سواء داخل المدرسة كعرض كتاب مثلا، أو في محيط المجتمع كاللقاء التعليمات، وهو يساعد الناس في قضاء حوائجهم العادية والاجتماعي، وتنظيم حياتهم وعلاقاتهم بالآخرين من ثم فهو ضروري لكل إنسان.

ونستخدمه في مواقف الاستقبال والتعريف، والوداع، وإلقاء التعليمات والتعليق على الأحداث وكلمات الشكر<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> \_ المرجع نفسه: ص18.

<sup>2</sup> \_ بن الصّيد بورني سراب: دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الثالثة من التعليم الابتدائي)، ص18.

<sup>3</sup> \_ محمد علي الصويرك: التعبير الشفوي (حقيقة \_ واقعة أهدافها\_ مهارتها \_ طرق تدريسه وتقويمه)، ص 23.

<sup>4</sup> \_ محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، دار علاء للكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2003، ص51-52.

---

2-التعبير الإبداعي: هو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال، بقصد التأثير في النفوس والسامعين، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار الأدبية الراقية من نثر وشعر فمن الآثار الشعرية وصف المشاعر الإنسانية كثرأء الشاعر

حسان ابن ثابت للرسول صلى الله عليه وسلم، خطبة الجمعة، ووصف الطبيعة والقصص والروايات التي تعالج موضوعات تاريخية أو سياسية أو نفسية<sup>1</sup>.

#### رابعاً: أهدافه

لتدريس التعبير الشفوي أهداف وغايات متنوعة من أبرزها<sup>2</sup>:

- أن يستطيع الطالب توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة بأسلوبه.
- تنسيق عناصر الفكرة المعبرة عنها، بحيث يضيف عليها جمالا وقوة في السامع والقارئ.
- أن يعبر التلميذ عن وجهة نظره عن طريق المشافهة.
- الطلاقة في الحديث عندما تدعو له الحاجة.
- الجراءة في القول وتوضيح الرأي، والأمانة في النقل.
- أن يشرح للطالب مفهوم التعبير الشفهي.
- أن يحدد مجالات التعبير الشفهي الوظيفي والإبداعي.
- أن يكون قادرا على تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين.
- أن يخطط لدرس التعبير الشفهي تخطيطا متكاملًا وفعالًا.
- أن يدرس موضوعات التعبير الشفهي بكفاءة.
- أن يسرد الطالب حدثا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.

ومنه نستنتج أن للتعبير الشفهي أهمية بارزة في التعبير عن اهتمامات التلميذ ومشاعره وتحسين طلاقة كلامه وجهريته وتنمية قدراته اللغوية، والتنويع في موضوعاته التعبيرية بأسلوب مبتكر وجديد وتنمية مهارته النطقية.

<sup>1</sup> \_ ينظر: أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص170-171.

<sup>2</sup> \_ محمد علي الصويرك: المرجع السابق، ص51.

## الفصل الثاني:

تعليمية فهم المنطوق لدى تلاميذ الطور الثاني  
ابتدائي-دراسة ميدانية-

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

المبحث الثاني: عرض بيانات الاستبيان وتحليلها وتفسيرها

المبحث الثالث: عرض نتائج الملاحظة وتحليلها وتفسيرها

## المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

بعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة، نأتي للدراسة الميدانية التي من شأنها أن توضح لنا أهمية حصة فهم المنطوق في تنمية مهارة الاستماع والتعبير الشفهي لدى المتعلمين الطور الثاني ابتدائي، وذلك بإتباع بعض الآليات التي تساهم في إثراء البحث بالمعلومات الكافية والتوصل إلى النتائج المرجوة؛ ويعتمد اختيار هذه الآليات على منهج البحث ونوعه.

### أولاً: مجالات الدراسة

تم إنجاز هذه الدراسة في إطار مجالين هما:

1. **المجال الجغرافي (المكاني):** أجريت الدراسة الميدانية في ابتدائيتي "عيسى عريش" و"عليمي عبد الله" أوماش.

– **ابتدائية عيسى عريش:** ببلدية أوماش، تبعد عن ولاية بسكرة بـ 20 كلم<sup>2</sup>، تتمركز في وسط البلدية، فتحت بتاريخ 1979/01/06م، مساحتها تُقدَّر بـ 6650 م<sup>2</sup>، وتُقدر المساحة المبنية 1207م<sup>2</sup>، تتكون من 12 قاعة تدريس، وقاعة أساتذة، وملعب رياضة ومطعم وساحة، يدرس فيها 365 تلميذاً، منهم 195 تلميذاً و181 تلميذة، يُدرّس بها 15 أستاذاً، وتعتمد على الدوام الواحد<sup>1</sup>، وتم اختيارها لقربها من مكان الإقامة.

– **ابتدائية عليمي عبد الله:** ببلدية أوماش، تبعد عن ولاية بسكرة بـ 20 كلم<sup>2</sup>، أنشئت في 1996/10/13م، مساحتها الكلية 6012 م<sup>2</sup>، أما مساحتها المبنية فتُقدر بـ 1981م<sup>2</sup> يوجد بها تسعة (09) قاعات للدراسة، وإدارة وملعب رياضة ومطعم وساحة، ودورة مياه تجري بها حالياً أشغال التوسعة، بإضافة ثلاثة (03) أقسام نظراً لعدد

<sup>1</sup> – وثيقة داخلية غير منشورة صادرة عن مديرة المدرسة: شروف أسماء، بتاريخ 2024/11/28.

التلاميذ المُتزايد وهي تتبع نظام الدوامين، يوجد بها 22 أستاذًا، ويدرس بها 487 تلميذا منهم 268 تلميذة، و219 تلميذا<sup>1</sup>.

2. المجال الزماني: امتدت الفترة الزمنية المخصصة لهذه الدراسة التي تم خلالها توزيع الاستبيان على عينة البحث من الأساتذة من 10 مارس إلى 19 مارس 2025م.

### ثانيا: منهج الدراسة

المنهج هو أسلوب من التفكير العلمي والعمل الذي يعتمد عليه الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى حقائق ونتائج معقولة حول الظاهرة المدروسة<sup>2</sup>.

ويقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما<sup>3</sup>، فهو نسق من القواعد الواضحة والإجراءات التي يستند إليها البحث في سبيل الوصول إلى نتائج علمية<sup>4</sup>. ويعرفه عمار بوحوش بأنه: «الطريقة التي تتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة»<sup>5</sup>.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي في الفصلين الأول والثاني، فهو أكثر المناهج شيوعا واستخداما، يوفر صورة دقيقة، ووصفا محدداً لظاهرة معينة،

<sup>1</sup> - وثيقة داخلية غير منشورة صادرة عن مدير المدرسة: عديسة لحسن، بتاريخ 2024/11/27.

<sup>2</sup> - مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم : المناهج وأساليب البحث العلمي النظرية التطبيقية، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص44.

<sup>3</sup> - محمود سرحات علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، ط 3، 2019، ص3.

<sup>4</sup> - محمد عبد السلام: مناهج البحث "في العلوم الاجتماعية و الإنسانية"، مكتبة النور، دط، 2020، ص10.

<sup>5</sup> - عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، 1990م، ص30.

ويساعد في تحديد المكونات الأساسية المؤدية إلى توصيف أو تشخيص الظاهرة، اعتماداً على آلية التحليل<sup>1</sup>.

كما اعتمدنا على المنهج الإحصائي في الفصل الثاني، لمعالجة المعطيات المتوصل إليها من خلال الإجابة على مختلف أسئلة الاستبيان المقدم لأفراد العينة.

### ثالثاً: عينة الدراسة

هي نموذج يشمل ويعكس جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصل خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل وحدات المجتمع المدروس<sup>2</sup>.

فالعينة جزء من المجتمع، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي، وتجتمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي، وبهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق دراسة الجزء<sup>3</sup>.

وقد بلغ عدد أفراد عينتنا الذين وزعت عليهم الاستبيانات أربعة عشرة (14) أستاذاً.

### رابعاً: أدوات الدراسة

<sup>1</sup> - محمد صالح الدين مصطفى وآخرون: خطوات البحث العلمي ومناهجه، جامعة الدول العربية، المشروع العربي لصحة الأسرة، دط، 2010، ص3.

<sup>2</sup> - عامر فندلجي: منهجية البحث العلمي، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2019م، ص126.

<sup>3</sup> - عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط2، 2004، ص168.

أدوات الدراسة الميدانية متعددة اعتمدنا منها الاستبيان والملاحظة، أما الاستبيان فهو من أهم طرائق جمع البيانات، وأكثرها انتشاراً، وهو مجموعة من الأسئلة حول موضوع البحث، تحتل هذه الأسئلة إحدى إجابتين: مغلقة، أو أسئلة مفتوحة، أو أسئلة مغلقة ومفتوحة في نفس الوقت<sup>1</sup>. ولا يشترط في الأسئلة أن تكون بصيغة استفهامية، بل يمكن أن تكون جملة خبرية، يُطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يُحددها الباحث حسب أغراض البحث<sup>2</sup>، من هنا يتم اختيار العينة بحيث تكون ذات حجم كاف مع التحلي بالموضوعية، وتجنب كل ما من شأنه أن يعطي نتائج مغلوطة.

كما تم الاعتماد على الملاحظة بعدها من أهم عناصر البحث العلمي، وأكثرها أهمية فهي المشاهدة الحسية المقصودة والمنظمة والدقيقة للحوادث، والأمور والأشياء والظواهر والوقائع، بُغية اكتشاف أسبابها وقوانينها، ونظرياتها عن طريق القيام بعملية النظر في هذه الأشياء والأمور والوقائع<sup>3</sup>. وتعد الملاحظة من أقدم طرق جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة؛ لأنها تقوم على الانتباه إلى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما، بُغية اكتشاف أسبابها وقوانينها والكشف عن دقائق الظواهر المدروسة، وعن العلاقات بين عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف؛ يقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات، والتنبؤ بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - رابحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، دار بيت الفكر الدولية، عمان، الأردن، دط، دت، ص90.

<sup>2</sup> - ينظر: محمد بلال الزعبي، عباس الطلافحة: النظام الإحصائي spss، "فهم وتحليل البيانات الإحصائية"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2000، ص10.

<sup>3</sup> - محمد جلال الغندور: البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجواهر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2015، ص235.

<sup>4</sup> - رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي "أساسياته النظرية وممارسته العلمية"، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دط، دت، ص317.

يمكن تصنيف الملاحظة إلى أنواع وأشكال مختلفة، حسب الأساس الذي يعتمد للتصنيف ونذكر بعضها في الآتي<sup>1</sup>:

-الملاحظة المباشرة/ غير المباشرة: حين يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها، أو اتصاله بالسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون.

-الملاحظة المحددة/ غير المحددة: حين يكون للباحث تصور مسبق عن الدراسة أو المعلومات التي يلاحظها، أو حين يقوم بدراسة مسحية للتعرف على واقع معين أو جمع المعلومات والبيانات.

وقد اعتمدنا الملاحظة غير محددة وذلك بحضور بعض حصص فهم المنطوق داخل القسم لملاحظة الأستاذ، وطريقته في تسيير حصة فهم المنطوق، ومدى استيعاب المتعلمين، وتدوين بعض الملاحظات.

### المبحث الثاني: عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها

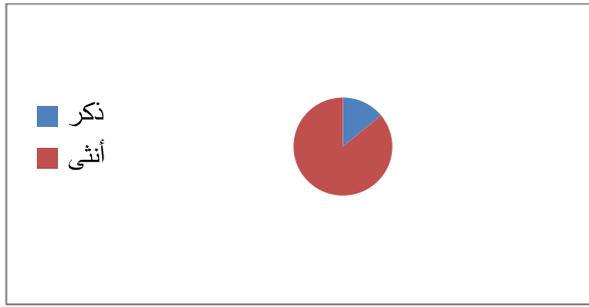
تضمنت استمارة الاستبيان عشرون (20) سؤالاً تباينت بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة، تهدف هذه الأسئلة إلى معرفة كيفية تأثير نشاط فهم المنطوق على تعبير التلاميذ عن أغراضهم، وإن كانت هذه الحصة تُثير اهتمام التلاميذ، أم لا، وإن كان الوقت المُخصص لها كافياً أم لا ومدى اهتمام التلاميذ بفهم المنطوق؛ وأهداف الوزارة من حصة فهم المنطوق واقتراحات الأساتذة للتحسين من أداء حصة فهم المنطوق، وفيما يلي تفصيل كل ذلك.

#### أولاً: محور البيانات الشخصية

##### 1.الجنس:

<sup>1</sup>- دوقان عبيدات: البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر، دب، دط، 1984، ص149.

الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي – دراسة ميدانية-



الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	02	14%
أنثى	12	86%
المجموع	14	100%

الشكل 01: جنس أفراد العينة

الجدول 01: جنس أفراد العينة

يوضح الجدول أعلاه أنّ أغلبية الفئة المستجوبة هي فئة الإناث، حيث قُدرت النسبة بـ 86%، في حين بلغت نسبة الذكور 14%، وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة الإناث، وهذا ما يُبرز هيمنة الإناث وتوجههن إلى مهنة التعليم، وهذا ما أكدّه رئيس الجمهورية الجزائرية عبد المجيد تبون «...أنّ 75.62% من الأساتذة حالياً هن نساء من خريجات معاهد تكوين جزائرية...»<sup>1</sup>، أما الذكور فمبولهم كما يبدو خارج المجال التعليمي.

2. الشهادة المتحصل عليها:



نوع الشهادة متحصل عليها	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	09	64%
ماجستير	02	14%
ماستر	03	22%
المجموع	14	100%

الشكل 02: الشهادة المتحصل عليها

الجدول 02: الشهادة المتحصل عليها

<sup>1</sup> \_ أمينة داودي: الرئيس تبون: بإعطاء أهمية للأساتذة ومنهم امتيازات خاصة

## الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي – دراسة ميدانية-

يظهر الجدول أنّ هناك فروقا واضحة في المؤهلات العلمية، حيث تصدرت نسبة المعلمين الحاملين لشهادة الليسانس النسب وقدرت بـ64%، وهذا راجع لأن معظم الطلبة يتوجهون للحياة العملية بعد نيل شهادة الليسانس، يليها مستوى شهادة الماستر بنسبة 22%، ومستوى شهادة الماجستير بنسبة 14%، وهما نسبتان متقاربتان، وهذا راجع لأنّ حاملي هذه الشهادات يفضلون التوجه إلى التدريس في الطورين المتوسط والثانوي، إن أتيح لهم ذلك.

### 3\_ سنوات الخبرة في التعليم



سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
من 1 إلى 05 سنوات	01	07%
من 05 إلى 10 سنوات	04	29%
أكثر من 10 سنوات	09	64%
المجموع	14	100%

الشكل 03: سنوات الخبرة في

الجدول 03: سنوات الخبرة في التعليم

التعليم

## الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي – دراسة ميدانية-

يظهر الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين لديهم أكثر من 10 سنوات خبرة في التعليم بلغت 64% ولديهم أقدميه، أما من لديهم خبرة بين 5 إلى 10 سنوات خدمة في التعليم نسبة 29% فسنوات الخبرة لدى الأستاذ تمكنه من الابداع في صفه وتطوير مهارته الأدائية، أما من لديهم خبرة بين 1 إلى 5 سنوات خبرة فنسبتهم 7% وهي أقل نسبة مما يجعلهم يستفيدون من أصحاب الخبرة في التعليم، وهذا التباين بين النسب من شأنه أن يجعل التنسيق بين أصحاب الخبرة والطاقات الشابة سليماً ومرناً، ويعود بالنفع في العملية التعليمية التعلمية، بل نأمل أن يعود بالنفع على نتائج دراستنا.

### 4\_ الرتبة الحالية لأفراد العينة:



الجدول 04: الرتبة الحالية لأفراد العينة

الرتبة الحالية	التكرارات	النسبة المئوية
أستاذ (ة) مدرسة ابتدائي	01	07%
أستاذ رئيسي	04	29%
أستاذ مكون	09	64%
المجموع	14	100%

الشكل 04: الرتبة الحالية لأفراد العينة

## الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي – دراسة ميدانية-

يظهر الجدول أنّ نسبة الأساتذة المكوّنين تُمثّل الأغلبية 64%، وهم أصحاب الخبرة الذين يكون على عاتقهم تكوين الطاقات الشابة؛ أي الجيل الجديد، ثمّ تليها نسبة الأساتذة الرئيسيين، حيث قدرت بـ 29%، وهم من أصبحوا متمكّنين في مجالهم، فالأستاذ عند تدريسه لأيّ طور من الأطوار وتكون لديه خبرة مُسبقة ليس مثل الأستاذ الذي ليس لديه خبرة، وهذا لاستخدامه تقنيات فعّالة لتسيير درسه بنجاح، ومنه: «فالتدريب الجيّد والتأهيل العالي للمعلمين يساهم في جعلهم معلمين فعالين»<sup>1</sup>، أما نسبة 7% فهم أساتذة المدرسة الابتدائية الذين يعدون ثروة نعتز بها ونشجعها للعطاء والإنتاج المتميز.

ولهذا فإنّ الخبرة والكفاءة والتأهيل العلمي يساهم في تكوين أساتذة المدرسة الابتدائية وهم أقل نسبة 7% وهم الطاقات الشابة التي تتأثر بالخبرة العلمية في ميدان التعليم.

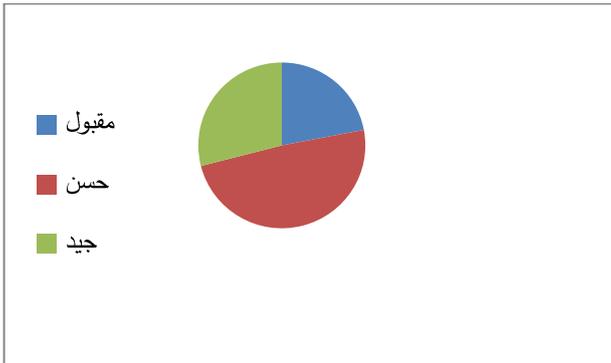
ثانياً: محور خاص بالمعلمين ومدى استيعاب المتعلمين لخصّة فهم المنطوق

5\_ رأي الأساتذة في المحتوى التعليمي لخصّة فهم المنطوق:

الاختيارا	التكرارات	النسبة المئوية
-----------	-----------	----------------

<sup>1</sup> \_ محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص23.

الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي – دراسة ميدانية-



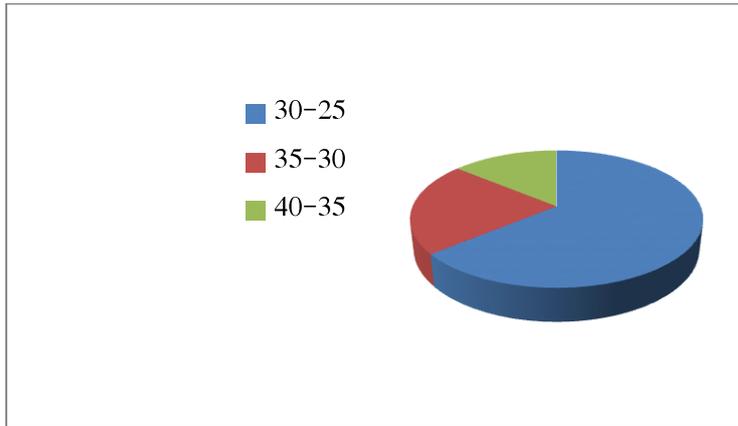
ت		
مقبول	03	21%
حسن	07	50%
جيد	04	29%
المجموع	14	100%

الشكل 05: رأيهم في المحتوى التعليمي لفهم المنطوق

الجدول 05: رأيهم في المحتوى التعليمي لفهم المنطوق

أظهرت نتائج هذا الجدول أن تقييم الأساتذة للمحتوى التعليمي لخصّة فهم المنطوق جاء في مجمله إيجابياً؛ حيث اعتبر 50% من أفراد العينة أن المحتوى "حسن"، بينما رأى 29% أنه "جيد"، في حين قيّمه 21% فقط بـ"مقبول". ويبرز هذا التوزيع أن غالبية المشاركين يبدون رضاهم عن نوعية المحتوى المقدم، إذ إن ما نسبته 79% من التقديرات تندرج ضمن المستويين الجيد والحسن، وهو ما يدل على قناعة عامّة بفاعلية المادة التعليمية. غير أن نسبة "مقبول"، وإن كانت الأقل، تُشير إلى وجود بعض التحفظات أو الجوانب التي قد تحتاج إلى مراجعة أو تطوير، ما يُحتمّ النظر في آراء الأساتذة بشكل أعمق لفهم مكامن القوة والقصور في المحتوى

6\_ عدد التلاميذ في القسم:



عدد التلاميذ	التكرارات	النسبة المئوية
30- 25	09	64
35- 30	03	%22
40 -35	02	%14
المجموع	14	%100

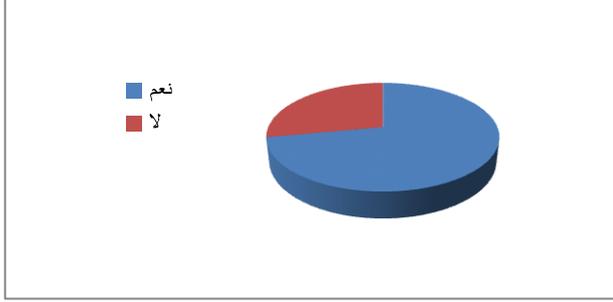
الجدول 06: عدد التلاميذ في القسم الشكل 06: عدد التلاميذ في القسم

تشير نتائج الجدول إلى أن أغلب أفراد العينة يدرسون في أقسام يتراوح عدد تلاميذها بين (30-25)، حيث بلغت نسبتهم 64%، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة 22% لمن يدرسون في أقسام يتراوح عدد تلاميذها بين (35-30)، ثم نسبة 14% فقط لمن يدرسون في أقسام مكتظة تضم من (40-35) تلميذاً. وتُظهر هذه النتائج أن أغلب الأساتذة يعملون في ظروف عديدة مقبولة نسبياً، ما قد يتيح لهم هامشاً أفضل لتطبيق المحتوى التعليمي بفعالية، فلا شك أن ارتفاع عدد الطلاب داخل الفصل الدراسي يؤدي إلى التشتت وعدم الانتباه، وصعوبة في التحصيل الدراسي نتيجة الزيادة المرتفعة داخل الفصل الدراسي، مما يحول دون مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، فلا يعطي المعلم فرصاً متكافئة ومتساوية للطلبة أثناء المشاركة الصفية<sup>1</sup>.

ومع ذلك، فإن وجود نسبة لا يُستهان بها (36%) تُدرّس في أقسام يتجاوز عدد تلاميذها الثلاثين، وهو ما يطرح بعض التحديات التربوية والبيداغوجية التي من شأنها التأثير في جودة تنفيذ الحصة، وتوصيل المضامين التعليمية بالشكل المطلوب.

<sup>1</sup> - السيد عبد الله السيد البيلي: مجلة تطوير الأداء الجامعي بعض الانعكاسات السلبية لمشكلة التكديس الطلابي على العملية التعليمية بمدارس التعليم الأساسي وكيفية مواجهتها، المجلد 23، العدد 01، جويلية 2023، ص 6.

7\_ تأثير عدد التلاميذ على سير حصة فهم المنطوق:



الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	72%
لا	4	28%
المجموع	14	100%

الجدول 07: تأثير العدد على سير حصة الشكل 07: تأثير العدد على سير حصة

فهم المنطوق

فهم المنطوق

يُظهر الجدول أن نسبة 72% من المشاركين يُقرّون بتأثير عدد التلاميذ على سير حصة فهم المنطوق، حيث يعتقدون أن تقليص عدد التلاميذ يعزز من قدرة المتعلمين على الفهم والاستيعاب. وقد أظهرت دراسة سابقة أن المعلم يواجه صعوبة في التنقل بحرية داخل الفصل الدراسي أثناء شرح الدرس في حال وجود عدد كبير من الطلاب، مما يؤثر سلباً على قدرته في دعم الطلاب ذوي صعوبات التعلم، إضافة إلى صعوبة تقييم الطلاب بشكل فعّال داخل الفصول المتكدسة، فضلاً عن تأثير ذلك في غرس التفكير النقدي لدى الطلاب<sup>1</sup>. في المقابل يرفض 28% من المشاركين هذه الفكرة، إذ يرون أن عدد التلاميذ لا يؤثر بشكل كبير على سير الحصة. وهؤلاء يستندون في رأيهم إلى عوامل بديلة تعوّض هذا الاكتظاظ، مثل:

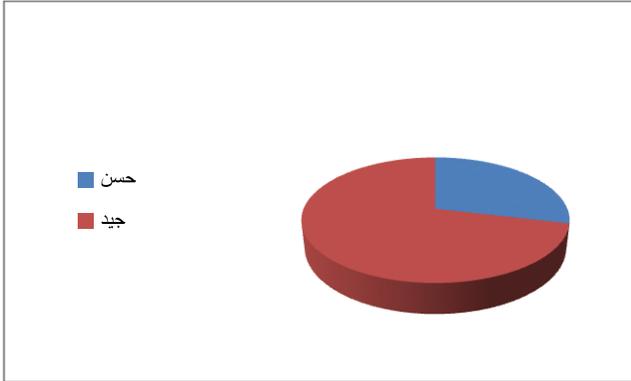
- امتلاك المعلم كفاءة بيداغوجية عالية تمكنه من إدارة القسم بكفاءة مهما كان عدد التلاميذ.
- توفر الوسائل التكنولوجية أو التنظيمية التي تسهّل سير الحصة، مثل العمل في مجموعات، أو استخدام الوسائل السمعية البصرية، مما يخفف من أثر العدد.

<sup>1</sup> \_ السيد عبد الله السيد البيلي: المرجع السابق، ص8.

الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي - دراسة ميدانية-

- طبيعة المتعلمين أنفسهم؛ فقد يكون هؤلاء في أقسام أكثر انضباطاً وتفاعلاً، مما يجعل العدد الكبير لا يشكل عائقاً فعلياً.

8\_ تقييم المستوى العام للتلاميذ في المشاركة والتفاعل في حصة فهم المنطوق:



الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
حسن	4	29%
جيد	10	71%
ممتازة	0	0%
المجموع	14	100%

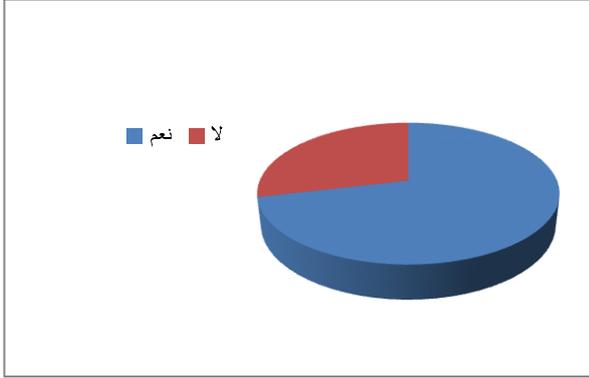
الجدول 08: تقييم المستوى العام

للتلاميذ الشكل 08: تقييم المستوى العام للتلاميذ في حصة فهم المنطوق في حصة فهم المنطوق

يُظهر الجدول أن نسبة 71% من المشاركين يؤكدون أن مستوى التفاعل والمشاركة "جيد" في حصة فهم المنطوق، وهذا راجع لطبيعة نصوصه التي تعتمد على النمطين الوصفي لوصف الأحداث، والسردي لسرد القصص ومسرحتها في الطور الثاني، وذلك لجذب المتعلمين وتشويقهم لما يستمعون له، و«يظهر التفاعل بين المعلم والتلاميذ من خلال التفاعل اللفظي (الإيماءات) الذي يجري داخل المواقف التعليمية بين المعلم والتلاميذ»<sup>1</sup>، أما أفراد العينة الذين اختاروا "حسن" بنسبة 29% فهم يؤكدون وجود التفاعل والمشاركة في حصة فهم المنطوق داخل الصف بين المعلم والمتعلمين، وقد انعدمت بنسبة 0% بالنسبة لأفراد العينة الذين اختاروا "امتياز" وهذا يعود لضيق الوقت (30د) في الحصة وعدم تحضير الدرس فهم يسمعون النص ويفهمونه ويجيبون عن أسئلته ويقومون بمسرحة أحداثه لهذا فهم لا يستطيعون أن يصلوا إلى قمة إنتاجهم وهي "امتياز".

<sup>1</sup> - بن الصيد بورني سراب: دليل اللغة العربية، (السنة الرابعة من التعليم الابتدائي)، ص108.

## 9\_ تماشي نصوص فهم المنطوق المقترحة ومستوى التلاميذ:



الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	71%
لا	4	29%
المجموع	14	100%

الجدول 09: تماشي نصوص فهم المنطوق المقترحة ومستوى التلاميذ  
الشكل 09: تماشي نصوص فهم المنطوق المقترحة ومستوى التلاميذ

يظهر الجدول أن نسبة 71% من أفراد العينة المشاركة يرون أن دروس فهم المنطوق تتناسب مع مستوى المتعلمين، فسن الثامنة والتاسعة هو مرحلة عمرية مناسبة لاستقبال مختلف التعليمات، حيث يتمكن المتعلم من «التفاعل مع المقروء والمسموع وتزداد قدرته على مناقشة الأفكار البسيطة، وإعطاء الرأي فيها، كما يتحكم تدريجياً في كفاءة التعبير ببعديه الشفهي والكتابي»<sup>1</sup>، مما يعكس انسجاماً عاماً بين محتوى النصوص ومستوى التلاميذ المعرفي واللغوي، في المقابل يرى 29% أن هذه الدروس تفوق قدرات المتعلمين، ويجدون فيها صعوبة تعيق الفهم والاستيعاب، وتبرز هذه النتيجة ضرورة التوقف عند ملاحظات هذه الفئة، حيث ينبغي على الجهات المعنية مراجعة محتوى النصوص المقررة، والعمل على تكييفها بشكل يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويسهم في تسهيل عملية التعلم.

<sup>1</sup> طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 2005م، ص72.

ثالثاً: محور تقييم حصة فهم المنطوق الخاص

10\_ الوقت المخصص لفهم المنطوق (30 د) كاف أم لا



الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
كاف	1	14%
غير كاف	7	43%
أحياناً	6	43%
المجموع	14	100%

الجدول 10: 30 د لفهم المنطوق

الشكل 10: 30 د لفهم المنطوق

كافية أم لا

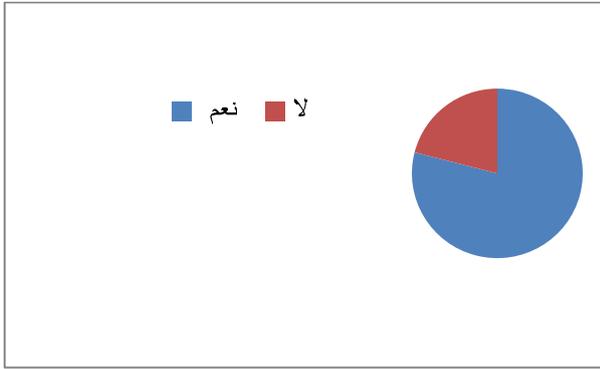
كافية أم لا

يظهر الجدول أن الحجم الساعي لحصة فهم المنطوق "غير كافٍ" بأكثر نسبة وهي 43%، وذلك لوجود عدة نشاطات في الحصة الواحدة، فالأستاذ يقرأ النص مرتين أو أكثر، حسب ما استدعت له الضرورة وفهم المتعلمين، ثم يقوم بطرح أسئلة عن هذا النص، ويُجيب المتعلمون، وبعدها يقوم بكتابة شخصيات المكان والزمان والقيمة المستوحاة من هذا النص على السبورة، وبعدها مسرحة الأحداث، كل هذا في نصف ساعة (30 د)، أما نسبة 43% من الأساتذة الذين يقولون "أحياناً" تكفي نصف ساعة (30 د) في الفهم المنطوق، فهي النصوص المختصرة أو التي لا تستدعي مسرحة الأحداث، فهنا تجد الوقت يكفي، وبالنسبة لنسبة 14% وهم الأساتذة الذين يرون أن

الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي – دراسة ميدانية-

الحصة تكفي، فربما يرجع الأمر لخبرتهم في تسيير الحصة، رغم أننا لا نؤيد رأيهم في ذلك.

11\_ يستطيع المتعلمون مسرحة أحداث نص فهم المنطوق بسهولة أم لا



الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	79%
لا	3	21%
المجموع	14	100%

الشكل 11: قدرة المتعلمين على مسرحة أحداث النص

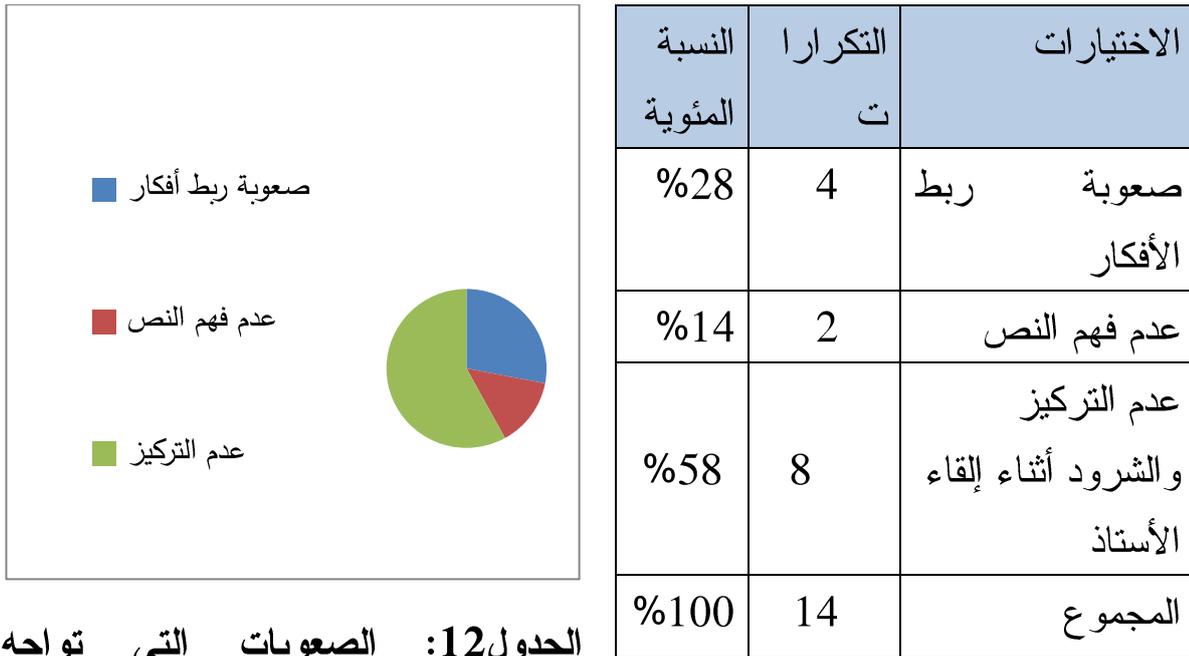
الجدول 11: قدرة المتعلمين على مسرحة أحداث النص

يظهر الجدول أنّ نسبة 79% من المشاركين يرون أنّ المتعلمين يستطيعون مسرحة أحداث نص فهم المنطوق بسهولة وسلاسة، وهم الذين يستمعون جيّداً للأستاذ وهو يقرأ النص بصوت جهوري، ويسرد الأحداث، ويصفها انطلاقاً من سندات ووضعيّات تواصلية دالة، ويتوقعون المعنى من خلال المفاتيح اللغوية، مثل السياق والصور التي تساعد على فهم المعنى، وبم أنّ هذه النصوص تحفيزية لوصف أو سرد قصص وحكايات فإن «المتعلم يستطيع مسرحتها، ويعود الإلقاء الجيد وتنوع نبرة الصوت فمن المعروف أنّ المسرحة المدرسي له طابع جماعي يعمل على ترسيخ فهم

الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي – دراسة ميدانية-

اللغة المنطوقة في مواقف اجتماعية<sup>1</sup>، أما نسبة 21% من المشاركين فيرون أن المتعلمين لا يستطيعون مسرحة أحداث النص، وهذا يرجع لعدم التركيز أو نقص الانتباه أو ضعف السمع، فإذا ما تعثر الطفل في سماع الكلمات أو الجملة أو العبارة، أثر ذلك على أداء المتعلمين.

12\_ الصعوبات التي تواجه التلاميذ في حصة فهم المنطوق:



الجدول 12: الصعوبات التي تواجه

حصة فهم المنطوق

التلاميذ الشكل 12: الصعوبات التي تواجه في

التلاميذ في حصة فهم المنطوق

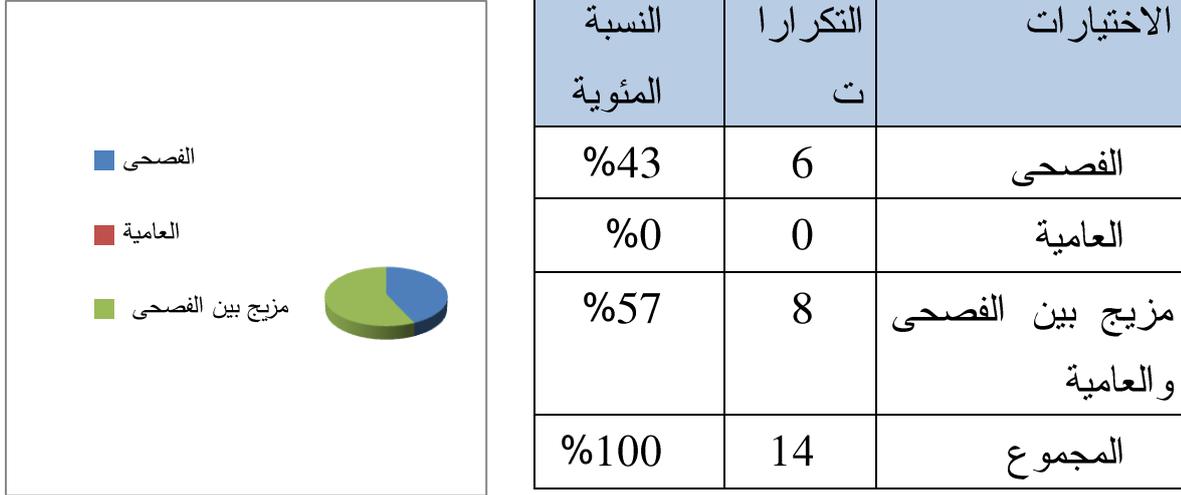
<sup>1</sup> شعيب شيخاوي، عمر باهي: أثر تمثيل الدور المسرحي في فهم المنطوق وإنتاجه - دراسة ميدانية ولاية المسيلة - مجلة النص، المجلد 09، العدد 02، 2022، ص 389.

## الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي - دراسة ميدانية-

يُظهر الجدول أبرز الصعوبات التي يواجهها المتعلمون خلال حصة فهم المنطوق وتتمثل في ضعف التركيز والشروود الذهني أثناء إلقاء الأستاذ للنصوص، وذلك بنسبة 58%. ويُعزى هذا إلى طبيعة المتعلمين في هذه المرحلة العمرية وصغر سنهم، وميلهم للحركة والنشاط، مما يجعلهم غير قادرين على الحفاظ على التركيز لفترة طويلة دون وجود سند بصري أو نصي ملموس من هذا المنطلق، تكتسي هذه الحصة أهمية بالغة في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين.

وتأتي في المرتبة الثانية صعوبة ربط الأفكار بنسبة 28%، وهي إشكالية تُشير إلى الحاجة لتدريب المتعلمين على ترتيب المعاني، والتعبير عنها بوضوح، وهو ما تُسهم فيه هذه الحصة بشكل تدريجي. أما النسبة الأقل وهي 14%، فتعود إلى عدم فهم النصوص نتيجة احتوائها على مفردات غريبة أو معقدة لا تتناسب أحياناً مع المستوى المعرفي لتلاميذ الطور الثاني، لاسيما وأن أغلب نصوص السنة الرابعة ابتدائي مثلاً مستمدة من الواقع المعاش، مما قد يُؤلّد فجوة بين محتوى النص وخبرة المتعلم اللغوية والثقافية.

### 13\_ اللغة التي يستعملها التلاميذ في حصة فهم المنطوق:



### الجدول 13: اللغة التي يستعملها التلاميذ في حصة فهم المنطوق

يُظهر الجدول أن أغلب أفراد العينة، بنسبة 57%، أفادوا بأن التلاميذ يستعملون مزيجاً بين اللغة الفصحى والعامية خلال حصة فهم المنطوق، بينما أشار 43% إلى أن التلاميذ يستعملون اللغة الفصحى فقط، ولم تسجّل أي حالة لاستعمال العامية وحدها. وتُشير هذه النتائج إلى أن التلاميذ غالباً ما يلجئون إلى توظيف اللغة المحكية جنباً إلى جنب مع اللغة المعيارية، سواء بسبب محدودية معجمهم الفصيح، أو نتيجة لتأثير المحيط اللغوي اليومي. كما تعكس هذه الظاهرة صعوبة الانتقال السلس إلى الفصحى لدى بعض المتعلمين، خصوصاً في المراحل التعليمية الأولى، ما يستدعي من المعلم بذل جهد إضافي لتقريب الفصحى من الواقع اللغوي للمتعلمين، وتشجيعهم على استعمالها تدريجياً دون إغفال الفروقات الفردية .

## الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي – دراسة ميدانية-

وقد أكد الأساتذة على انعدام استعمال العامية في الصف بنسبة 0%؛ لأنهم يعتبرونها لغة فيها هدم للغة العربية بأسرها، وإضاعة كثير من جهود المتقدمين<sup>1</sup>، من النحاة الذين بذلوا جهدا جهيدا حتى تصل اللغة العربية الفصحى إلى مراتب عليا.

### 14\_ الطريقة التي يستخدمها الأساتذة في حصة فهم المنطوق:



الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
الحوارية	13	93%
التلقينية	1	7%
المجموع	14	100%

الجدول 14: الطريقة المستخدمة

الشكل 14: الطريقة المستخدمة

في فهم المنطوق

في فهم المنطوق

يُظهر الجدول أنّ أغلب المشاركين في العينة يتبعون الطريقة الحوارية في حصة فهم المنطوق بنسبة 93%، وذلك لأن الحوار الشفوي «يهدف للوصول لمعلومات جديدة بين المعلم والمتعلمين»<sup>2</sup>، وذلك لفتح المجال للمتعلمين في المناقشة والتساؤل لجذبهم له، أما الطريقة التلقينية فتستعمل بنسبة 7%، وهي نسبة قليلة جدا؛ لأنها طريقة

<sup>1</sup> \_ نسيمه شام: إشكالية التدريس بالفصحى أو العامية في الرحلة الابتدائية، مجلة الكلم، المجلد 08، العدد 01، جوان 2023، ص 186.

<sup>2</sup> \_ رافده الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010، ص 70.

الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي - دراسة ميدانية-

---

غير فعالة مع المتعلمين، وذلك لصغر سنهم، فهم يبحثون عن الحوار حتى يتجاوزوا معك، ولا شك أن هذا التفاعل بين المعلم وطلّبه<sup>1</sup>:

---

<sup>1</sup> \_ فتحي ذياب سبيتان: التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص131-132.

## الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي – دراسة ميدانية-

- 1- يوفر مناخا تعليميا غير مقلق، وتسوده روح الصداقة والثقة والمحبة والتفكير المشترك.
- 2- إتاحة فرص متكافئة مع المتعلمين، وتشجيعهم على العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم.
- 3- إتاحة فرص متكافئة للمناقشة والعمل الجماعي والتعاون فيما بينهم.
- 4- إشراك الطلاب في المناقشة، لإبداء وجهات النظر فيما بينهم، وتقبل الرأي الآخر باحترام وتقدير.
- 5- إشراك المتعلم في وضع الأهداف وصياغتها، وتدريبهم على رسم الخطط والأساليب، واتخاذ القرارات المناسبة.
- 6- تشجيع المتعلم على حب المعلم والدراسة والإقبال على التعليم.
- 7- إتاحة الفرص أمام الطلاب لتقييم أعمالهم بأنفسهم، وقيامه بدور الموجه والمرشد في هذا المجال.

أما الطريقة التلقينية، فهي غير مجدية مع تلميذ المرحلة الابتدائية لأنها تعتمد على التلقي السلبي دون تفاعل أو مشاركة، وهذا لا يتناسب مع خصائص هذه المرحلة التي تتطلب تنشيط الحواس وتحفيز الفضول والتعلم بالممارسة، مما يؤدي إلى نفور التلميذ من الحصة، كما سبق بيانه.

### رابعا: دور فهم المنطوق في تنمية المهارات اللغوية

#### 15\_ الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال تدريس حصة فهم المنطوق

كان هذا من ضمن أسئلتنا المفتوحة التي تسعى الوزارة لتحقيقها في هذه الحصة وقد رصدنا بعض الإجابات المدونة من قبل الأساتذة لأهداف حصة فهم المنطوق من أهمها:

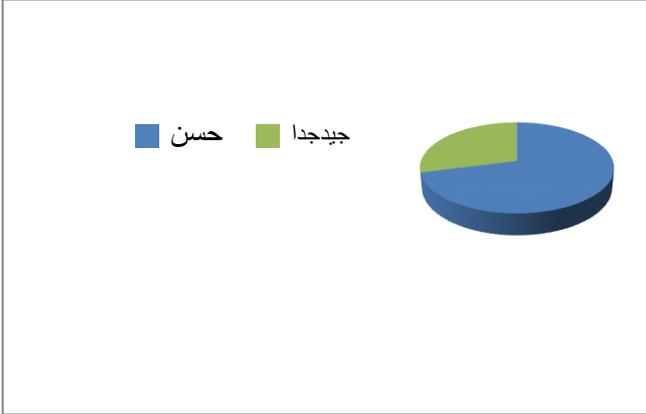
\_ تهدف إلى تطوير وعي التلميذ بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية، وإثراء ثروته اللفظية الشفهية.

الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي – دراسة ميدانية-

---

- \_ تهدف إلى تدريب المتعلم على الانتباه وحسن الإصغاء.
- \_ تقويم روابط المعنى عند التلميذ.
- \_ الإحاطة بمعاني النصوص واستخلاص القيم منها.
- \_ استخدامه للتعبير القصصي المسلي، وتحسين هجائه ونطقه.
- \_ تُمكن المتعلمون من إعادة صوغ أفكار النص المنطوق في حصة التعبير الشفهي.
- \_ تهدف إلى تمكين التلاميذ من المشاركة والحوار، ومنحهم الشجاعة في التعبير عن أفكارهم.
- \_ تهدف إلى تعزيز الفهم والاستيعاب وتحليل المعلومات وتفسيرها وتحسين مهارة التواصل، وتنمية التفكير النقدي التفاعلي وخيال المتعلمين.
- \_ تحقيق كفاءة تواصلية شفوية عند المتعلمين، وتمكينهم من مواجهة مشكلات في وضعيات تواصلية فعلية ذات دلالة تتعدى المحيط المدرسي إلى شتى مجالات الحياة.

## 16\_ تقييم نتائج التلاميذ في حصة فهم المنطوق:



الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
حسن	10	71%
جيدة جداً	4	29%
ممتازة	0	0%
المجموع	14	100%

الشكل 16: تقييم نتائج التلاميذ في فهم المنطوق

الجدول 16: تقييم نتائج التلاميذ في فهم المنطوق

يظهر الجدول أنّ نتائج التلاميذ في حصة فهم المنطوق أغلبها حسنة بنسبة 71% ثم تليها نسبة 29% للمتعلمين الذين نتائجهم جيّدة جداً، فهذا يدل بأن حصة فهم المنطوق في نهاية الطور الثاني تصل «للكفاية الختامية المراد بها أن يتواصل المتعلم للمشاهدة بلغة سليمة، ويفهم الخطابات المنطوقة بأنماطها المتنوعة في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي»<sup>1</sup>، ويتفاعل معها بالتركيز على النمطين الوصفي والسردي، إذ يسرد أحداثاً بلسان عربي، انطلاقاً من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة، وتتعدم النسبة في النتائج ممتازة، وهذا راجع لأن فهم المنطوق لا يزال مستجداً في الطور الابتدائي إذ لا يستطيع المتعلم في وقت وجيز (30د) أن يصل مرتبة

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية: اللجنة الوطنية للمناهج، مديريةية التعليم الأساسي، التعليم الابتدائي، طبعة 2016، ص11.

الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي – دراسة ميدانية-

ممتاز لأن ذكرته لا تستطيع أن تسمع النص وتجيب عن الأسئلة المطروحة بعدها يثبتها في مسرحة الأحداث 100% .

17\_ تماشي نصوص فهم المنطوق المقترحة في الكتاب المدرسي مع قدرات التلاميذ:



الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	50%
لا	0	0%
أحيانا	7	50%
المجموع	14	100%

الجدول 17: تماشي نصوص فهم المنطوق

الشكل 17: تماشي نصوص فهم المنطوق المقترحة في الكتاب المدرسي مع قدرات التلاميذ المقترحة في الكتاب المدرسي مع قدرات التلاميذ

يظهر الجدول أنّ النسب متساوية بين نعم وأحيانا، نسبة 50% لتماشي نصوص فهم المنطوق المقترحة في الكتاب المدرسي مع مستوى المتعلمين، وهذا راجع لأنّ «الوزارة حاولت تبسيط النصوص لمستوى فهم المتعلمين واستيعابهم، بما يتلاءم مع العمر الزمني والعقلي للتلميذ مرتكزين على النمط الوصفي والسرد في الطور الثاني

## الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي – دراسة ميدانية-

لتنمية روح المناقشة، وتقديم توجيهات وسرد قصص أو أحداث ووصف أشياء<sup>1</sup>، فكانت أغلب نصوص فهم المنطوق المخصصة للطور الثاني ابتدائي مستوحاة من الواقع الاجتماعي الجزائري، أما نسبة لا فقد انعدمت 0 %، وذلك لأن نصوص فهم المنطوق جاءت وصفية سردية، وهذا ما يحبه التلاميذ ويشوقهم لدراستها، لهذا فهي تتماشى ومستواهم الدراسي.

### 18\_ فهم المنطوق وسيلة ضرورية لإحداث تفاعل بين التلاميذ داخل الصف أم لا:



الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	8	57%
لا	1	7%
أحيانا	5	36%
المجموع	14	100%

الجدول 18: فهم المنطوق وسيلة ضرورية

الشكل 18: فهم المنطوق وسيلة ضرورية

#### لإحداث تفاعل بين التلاميذ

#### لإحداث تفاعل بين التلاميذ

يُظهر الجدول أن غالبية الأساتذة، بنسبة 57%، يرون أن فهم المنطوق يُعد أداة ضرورية لإحداث التفاعل بين التلاميذ، لما له من دور في تنمية الرصيد اللغوي

<sup>1</sup> يُنظر بن الصيد بورني سراب: (دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي)، ص 23.

## الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي – دراسة ميدانية-

والتعبيري لديهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، مما يساعدهم على تجاوز الخجل والخوف عند التعبير عن أفكارهم. وهذا ما أكدت دراسات عديدة، فقد « جعل المتعلم قادرا على أن يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها»<sup>1</sup>، في المقابل أفاد 36% من الأساتذة بأن تأثير فهم المنطوق في التفاعل يظهر أحيانا فقط، حيث يلاحظون أن بعض التلاميذ لا يشاركون إلا عندما يرون زملاءهم يشاركون أولاً. أما النسبة المتبقية، 7%، فتري أن فهم المنطوق لا يؤدي غالباً إلى التفاعل، ويرجعون ذلك إلى وجود فئة من المتعلمين تتحفظ عن المشاركة بسبب الخجل أو الخوف من ردود الفعل داخل الصف.

### 19\_ مساهمة مهارة الاستماع في تطوير فهم المنطوق والتعبير الشفهي:



الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	93%
لا	0	0%
أحيانا	1	7%
المجموع	14	100%

الجدول 19: مساهمة مهارة الاستماع في تطوير الشكل 19: مساهمة مهارة الاستماع في تطوير تطوير

<sup>1</sup> - نصر الدين قدور: تعليمية فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي انطلاقاً من منهاج اللغة العربية المعاد كتابته سنة 2016، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 04، العدد 07، السنة 2020، ص 69.

### فهم المنطوق والتعبير الشفهي

### فهم المنطوق والتعبير الشفهي

يُظهر الجدول أن أغلبية الأساتذة، بنسبة 93%، يعتقدون أن مهارة الاستماع تساهم بشكل واضح في تطوير فهم المنطوق والتعبير الشفهي، وهو ما يدل على وعيهم بأهمية الاستماع كمدخل أساسي لتحقيق التواصل الفعال داخل القسم، حيث «يعتبر المتعلمون الذين يتدربون على الاستماع الجيد، أكثر قدرة على الفهم والكلام بصورة سليمة؛ لأن كفاءة المستمع، تسهم في إنجاز التواصل اللفظي النطقي»<sup>1</sup>، بينما لم يختار أي منهم "لا" مما يعكس إجماعاً تقريباً على دور هذه المهارة. أما نسبة 7% التي اختارت "أحياناً"، فقد تعكس وجود حالات أو ظروف معينة لا يكون فيها تأثير الاستماع مباشراً أو كافياً، مثل تفاوت قدرات المتعلمين أو ضعف التفاعل الصفّي.

### 20- الاقتراحات التي تراها مناسبة لتقديم حصة فهم المنطوق:

كان هذا من ضمن أسئلتنا المفتوحة، وسنعرض فيما يلي أهم النقاط التي تضمنتها إجابات الأساتذة:

- \_ إعادة النظر في النصوص، ومراعاة توافقها مع مستوى فهم المتعلمين ومحيطهم.
- \_ زيادة الحجم الساعي المُخصص للحصة.
- \_ عدم فصل نص فهم المنطوق عن نصوص القراءة.
- \_ جعل كل النصوص تحتوي على عنصر مسرحية الأحداث لزيادة الفهم.
- \_ الاعتماد على أسئلة تدفع التلاميذ إلى التفكير، وخلق الحقائق أو التوصل إليها.
- \_ توفير وسائل إيضاح جماعية مُعبّرة (المشاهد، الحاسوب، مكبر الصوت...).
- \_ عدم استخدام الكتاب، حتى لا تشوش أفكارهم.

<sup>1</sup> - ينظر: خالد حميدات: نحو بناء الكفاية التواصلية للمتعلمين من خلال استثمار الخطاب النبوي/السنة الأولى ثانوي شعبة الآداب والفلسفة أنموذجاً. <https://www.researchgate.net> 2025/04/26

– يجب أن يكون عدد التلاميذ قليلاً، حتى يتسنى لهم المشاركة والتفاعل في الحصة.

– تجزئة النص أثناء القراءة، وطرح أسئلة لاختبار الفهم.

المبحث الثالث: عرض نتائج الملاحظة وتحليلها وتفسيرها

أولاً: الحصة الأولى مع قسم السنة الثالثة ابتدائي:

## 1. فهم المنطوق

في إطار تحليلنا لممارسات تعليمية حقيقية داخل القسم، تم تنفيذ ملاحظة ميدانية لحصة مخصصة لفهم المنطوق لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدرسة، وقد دارت هذه الحصة ضمن المقطع التعليمي "الرياضة والصحة"، وامتدت على مدار 30 دقيقة، ركزت خلالها المعلمة على تنمية مهارة الاستماع والفهم لدى التلاميذ من خلال نص شفهي بعنوان "كيف أنمو جيداً".

انطلقت المعلمة بتهيئة تمهيدية ربطت فيها الموضوع بحياة المتعلمين اليومية مستعينة بأسئلة وصور محفزة أثارت فضولهم وشاركتهم في الحوار منذ البداية، ثم انتقلت إلى تقديم النص المنطوق بطريقة واضحة ومباشرة، تبعثها أنشطة متنوعة تمثلت في تحليل الشخصيات، الزمان والمكان، واستتباط الحدث الرئيسي<sup>1</sup>؛ بالإضافة إلى أسئلة الفهم التي عمقت تفاعل المتعلمين مع المحتوى. كما اعتمدت المعلمة أسلوب "مسرحة الأحداث" لتعزيز الفهم والتشخيص، واختتمت الحصة باستخراج القيمة المستفادة من النص. وتكشف هذه الملاحظة عن خطوات منهجية مدروسة ساهمت في تفعيل كفاءة الاستماع والفهم، وهو ما سنعرضه لاحقاً من خلال تحليل مفصل لمجريات الحصة وسلوك المتعلمين.

## 2. التعبير الشفهي

<sup>1</sup> - ملاحظة ميدانية: حصة فهم المنطوق "كيف أنمو جيداً"، ابتدائية عيسى عريش أوماش، الساعة 8:00، يوم 2025/02/16.

## الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق لدى الطور الثاني ابتدائي - دراسة ميدانية-

بعد الانتهاء من حصة فهم المنطوق ننتقل إلى حصة التعبير الشفهي التي تمر بأربعة مراحل هي:

- إثارة دافعية المتعلمين ومحاولة شدّ انتباههم: يطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتاب وملاحظة المشاهد المعروضة، طلبت المعلمة من التلاميذ فتح الكتاب صفحة 85 ليعبروا عما يشاهدونه.

- وصف المشهد: ينتقل المعلم إلى حصة التعبير الشفهي التي جاءت امتداداً طبيعياً لما تم تناوله في النص المنطوق، حيث اعتمد في بدايتها على طرح مجموعة من الأسئلة التوجيهية، مستعيناً بالأفكار المسبقة والكلمات الأساسية المستخرجة من الحصة السابقة والتي كُتبت وشرحت على السبورة. ويهدف هذا التمهيد إلى تنشيط رصيد المتعلمين اللغوي، وتحفيزهم على توظيف المفردات الجديدة في تعابيرهم، خاصة وأن موضوع التعبير يرتبط ارتباطاً مباشراً بمحتوى النص المنطوق. وقد تبلورت لدى المتعلمين فكرة عامة حول الموضوع، مما سهّل عليهم إنتاج تعابيرهم بشكل تلقائي<sup>1</sup>.

- في مرحلة تنظيم التعبير: ركز المعلم على توجيه المتعلمين أثناء وصفهم للمشاهد، مع تصحيح الأخطاء اللغوية وتوسيع دائرة النقاش من خلال الحوار وتصويب التراكيب، مع إبراز الصيغ المستهدفة، مثل صيغ التمني. فعندما طُرح سؤال عن رغبة الأطفال في النمو، جاءت الإجابة: "ليتنا نكبر بسرعة ونصبح أقوياء وأصحاء"، مما أتاح للأستاذة فرصة لشرح استخدام "ليت" كأداة للتمني من خلال مثال تطبيقي: "تمنى الولد أن تكون أسنانه ناصعة البياض، فقال: ليت أسناني ناصعة البياض".

- وفي المرحلة الختامية: عملت المعلمة على بناء خلاصة جماعية للتعبير الشفهي حيث تم تدوين الصيغ المستحسنة واختيار جمل قصيرة رُبطت فيما بينها بمشاركة المتعلمين عبر تمرين ربط الشطرين المتكاملين مثل:

\* ليتنا نحتفل كل أسبوع. \* مختصين في التغذية.

<sup>1</sup> - ملاحظة ميدانية: التعبير الشفهي "كيف أنمو جيداً"، ابتدائية عيسى عريش أوماش، الساعة 8:30، يوم 2025/02/16.

- \* ليت مدرستنا تنتقل.
- \* سلة كبيرة من الفواكه الشهية.
- \* ليت أجسامنا.
- \* بعيد الحلويات و المرطبات .
- \* ليت أبي يحضر لنا.
- \* تنمو و تكبرا وتنعم بالصحة.

### 3. نتائج الملاحظة

- الترابط الواضح بين حصتي فهم المنطوق والتعبير الشفهي، حيث كانت الحصّة الثانية امتداداً وظيفياً للأولى، مما ساعد المتعلمين على الانتقال من الاستماع إلى التعبير بسلاسة.
- تنوع المعلمة للوسائط التعليمية (صور، أسئلة تمهيدية، أمثلة، نص مسموع)، مما ساعد على جذب انتباه المتعلمين وتفعيل مشاركتهم.
- اعتماد منهجية تعليمية منظمة انطلقت من التهيئة، مروراً بتقديم المحتوى، وصولاً إلى التقييم الضمني من خلال طرح الأسئلة والمناقشة.
- تنمية الكفاءات التواصلية واللغوية لدى المتعلمين، حيث لوحظ تفاعلهم الإيجابي مع الأسئلة والمواقف التعليمية، وقدرتهم على إعادة إنتاج بعض التراكيب اللغوية بدقة نسبية.
- النجاح في إدماج القيم السلوكية والاجتماعية في مضمون النص والنشاط، مما يعزز البعد التربوي في العملية التعليمية.
- الاستعانة بأنشطة إدماجية مثل "مسرحة الأحداث" التي منحت المتعلمين فرصة للتعبير الشفهي بشكل تلقائي وممتع.

يتبين من خلال هذه الملاحظة أن الممارسات البيداغوجية المعتمدة كانت مبنية على أسس تعليمية حديثة تراعي خصوصيات المرحلة الابتدائية، حيث تم تقديم الأنشطة بطريقة تسلسلية وهادفة. كما أنّ ربط الأنشطة بالحياة اليومية للمتعلمين ساعد على خلق بيئة تعليمية ذات معنى، ورفع من مستوى دافعية التلميذ للمشاركة.

ثانياً: الحصة الثانية مع قسم السنة الرابعة ابتدائي

### 1. فهم المنطوق

في إطار الملاحظة الصفية لحصة فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تم تسجيل حصة دارت ضمن المقطع التعليمي "الطبيعة والبيئة" تحت عنوان "نظافة المدرسة"، انطلقت الحصة بمرحلة تمهيدية نشّطت فيها المعلمة دافعية المتعلمين من خلال ربط الموضوع بقيم الانتماء الوطني، وطرحت سؤالاً محفزاً حول تجسيد حب الوطن، مما مكّن التلاميذ من استحضار مواقف سلوكية إيجابية ذات صلة بالبيئة المدرسية. خلال مرحلة الاستماع الأول، قرأت المعلمة النص بصوت واضح ومعبر موظفة لغة الجسد والإيحاء دون تدوين، لتحفيز التركيز والخيال.

في الاستماع الثاني دعت التلاميذ إلى إغماض أعينهم وتخيل مشاهد النص، ثم شرعوا في تحليل مكوناته من خلال تحديد الشخصيات، والمكان، والمشكلة الرئيسية والحلول المقترحة؛ أظهر المتعلمون تفاعلاً ملحوظاً، حيث توصلوا إلى أن المشكلة تتمثل في انتشار النفايات، بينما تمثلت الحلول في لوحات توجيهية ورسومات تحت على النظافة. كما ناقشوا تنفيذ الخطة وعبروا عن تقديرهم لمبادرة أبطال النص. تعكس هذه الحصة توظيفاً منهجياً لنص شفهي بهدف تعزيز القيم البيئية وتحفيز التفكير الجماعي والتعبير الشفهي، في إطار من التفاعل البناء والموجه<sup>1</sup>.

### 2. مسرحية الأحداث

في إطار دعم الفهم وتعزيز التعبير الشفهي، خصّصت المعلمة جزءاً من الحصة لمسرحية أحداث النص، حيث طلبت من ثلاثة تلاميذ تمثيل المواقف الواردة فيه، ما ساعد على ترسيخ المحتوى السردي في أذهان المتعلمين عبر التمثيل الحي والتفاعل المباشر. عقب ذلك، طرحت المعلمة سؤالاً حول القيمة المستفادة من النص، فجاءت

<sup>1</sup> - ملاحظة ميدانية: حصة فهم المنطوق "نظافة المدرسة"، ابتدائية علمي عبد الله أوماش، الساعة 8:00، يوم 2025/02/23.

إجابات التلاميذ معبرة عن وعي بيئي واضح، مثل: "نظافة المدرسة مسؤولية الجميع" و"نظافة مدرستي دليل حضارتي".

ثم انتقل النشاط إلى كتاب اللغة العربية (الصفحة 60) في فقرة "أشاهد وأعبر" حيث لاحظ التلاميذ صورة تمثل ساحة المدرسة تعمها الفوضى والنفايات، مقابل مشاهد إيجابية كرفرفة العلم وممارسة التلاميذ للرياضة. استعانت المعلمة بهذه الصورة لاستخراج تعابير دالة على السلوكيات غير اللائقة والسلوكيات البديلة، ودوّنت على السبورة مجموعة من الجمل، ثم طلبت من التلاميذ إنتاج جمل جديدة باستخدام أفعال دالة على الحركة، مثل: "نكتب الدرس على الكراس"، "نرسم صوراً جميلة" وغيرها وفي الختام، وجّهت المعلمة نشاطاً تحفيزياً تطبيقياً طلبت فيه من المتعلمين أن يعبروا عن حادثة افتراضية تتعلق بالخروج في نزهة إلى الغابة، على أن يتضمن سردهم أفعالاً دالة على الحركة، مما أتاح لهم توظيف مكتسباتهم اللغوية، وتوسيع قدراتهم على التعبير السردية في سياقات واقعية<sup>1</sup>.

### 3. نتائج الملاحظة

- انطلاق موفق للدرس من خلال توظيف القيم الوطنية، مما حفز المتعلمين وأشركهم وجدانياً في موضوع الدرس.
- قراءة المعلمة للنص كانت واضحة ومعبرة، مع اعتماد الإيماء والتمثيل، مما ساعد على تنشيط الخيال السمعي والبصري لدى التلاميذ.
- تميّزت مرحلة الاستماع الثاني بتفاعلية عالية، حيث أبدى التلاميذ فهماً عميقاً للنص من خلال تحليل الشخصيات، المكان، المشكلة، والحلول.
- أظهر المتعلمون قدرة على الاستنتاج والنقاش البناء، خصوصاً في ما يخص القيم البيئية والحلول العملية المقترحة.

<sup>1</sup> - ملاحظة ميدانية: حصة التعبير الشفهي "نظافة المدرسة"، ابتدائية عليمي عبد الله أوماش، الساعة 8:30 ، يوم 2025/02/23.

- ساهمت مسرحة الأحداث في تعزيز الفهم وترسيخ المحتوى عبر التمثيل الحي، ما يدل على استيعاب التلاميذ للنص.
- وظّفت المعلمة النشاط البصري ("أشاهد وأعبّر") بفعالية، مما مكنّ التلاميذ من الربط بين الصورة والنص، واستخلاص السلوكيات الصحيحة والخاطئة.
- نُفّذت تمارين لغوية تدعم مهارات التعبير الحركي والسردى، من خلال تكوين جمل تحتوي على أفعال دالة على الحركة.

النشاط الختامي (سرد حادثة في الغابة) أتاح للمتعلمين توظيف مكتسباتهم في سياق تعبيرى واقعي، مما عزّز مهاراتهم الكتابية والشفهية.

وخلصة ذلك كله أن الحصّة قد عكست توظيفاً ناجحاً لاستراتيجيات متعددة عززت الفهم الشفهي والتعبير السردى، وأظهرت التلاميذ تفاعلاً حيويًا يدل على تحقق الأهداف المعرفية والوجدانية للدرس.

الخاتمة

---

مئة

بعد أن تطرقنا لتعليمية فهم المنطوق في بحثنا هذا بجانبه النظري والميداني توصلنا إلى النتائج التالية:

✚ يعد فهم المنطوق أحد أهم الميادين التي جاءت بها الإصلاحات الجديدة، في إطار مناهج الجيل الثاني لرفع مستوى التعليم.

✚ يُعد إلقاء النص المنطوق بجهارة الصوت مع إبداء الانفعال المناسب وسيلة فعالة لإثارة انتباه المتعلمين، وجعلهم أكثر استجابة للغرض المطلوب منهم .

✚ يتحكم الأستاذ الناجح في سير الحصة، ويتمكن من جلب انتباه المتعلمين والتأثير فيهم.

✚ يعتبر الاستماع من أهم الخطوات التي تؤدي إلى نجاح حصة فهم المنطوق.

✚ إن المستمع الجيد متحدث جيد؛ لأنه يكتسب من خلال إنصاته فهماً عميقاً للأفكار والسياقات، مما يمكنه من الرد بذكاء، واختيار الألفاظ المناسبة، وتقدير اللحظة المناسبة للكلام.

✚ لاستخدام الأدوات والوسائل التعليمية دور فعال في السير الحسن لحصة فهم المنطوق.

✚ يغلب على حصص فهم المنطوق للطور الثاني، النمطان السردى والوصفي، فالنمط السردى يُمكن التلميذ من تتبّع الأحداث وتوقعها، ويُنمّي لديه القدرة على التخيل والتسلسل الزمني للوقائع، بينما يُساعد النمط الوصفي في تنمية الملاحظة والتدقيق في التفاصيل وتوسيع المعجم اللغوي.

✚ عدد المتعلمين في القسم يُؤثر في نجاح الحصة ومشاركة عدد كبير من المتعلمين ويساعد في اكتشاف الأخطاء التي يواجهها المتعلمون من خلال حصة فهم المنطوق والتعبير الشفهي.

✚ تساهم حصة فهم المنطوق في إثراء الملكة اللغوية لدى المتعلمين.

✚ يعد التعبير الشفهي وسيلة فعالة في تنشيط التواصل بين المتعلمين، إذ أكدت الدراسات اللسانية على أسبقية المنطوق على المكتوب.

✚ يركز فهم المنطوق على مهارتين أساسيتين هما: الاستماع والتعبير الشفهي.

يعتبر فهم المنطوق اللبنة الأساسية التي تبنى عليها أنشطة اللغة العربية الأخرى في مناهج الجيل الثاني.

### توصيات البحث:

1. تحسيس المتعلمين بأهميتهم داخل المثلث البيداغوجي، وجعلهم محورًا للعملية التعليمية-التعلمية، من خلال إشراكهم الفعّال في بناء المعرفة.
2. تعزيز مكانة فهم المنطوق كمجال رئيسي في مناهج الجيل الثاني، باعتباره مدخلًا أساسيًا لتنمية الكفايات اللغوية لدى المتعلمين.
3. الحرص على الإلقاء المعبر للنص المنطوق (بجهازة صوتية وتعبير انفعالي) كأداة بيداغوجية فعالة لجذب انتباه المتعلمين وتحفيزهم على الاستماع النشط.
4. توظيف الوسائل التعليمية المناسبة (كالصور، والتسجيلات، والسبورة الذكية...) لما لها من أثر إيجابي في دعم فهم المتعلمين للنصوص المسموعة.
5. إعادة النظر في المدة الزمنية المخصصة لحصة فهم المنطوق (30 دقيقة)، إذ إنها غالبًا ما تكون غير كافية لتحقيق الفهم العميق للنص لدى المتعلمين.
6. استثمار حصة فهم المنطوق في تنمية الملكة اللغوية، عبر التركيز على إثراء الرصيد المعجمي والتراكيب، وتعزيز الفهم السياقي للمفردات.
7. السعي إلى تقليص عدد المتعلمين في القسم الواحد إن أمكن، أو العمل على تنويع الأنشطة لضمان مشاركة أكبر عدد ممكن منهم، وتحقيق فاعلية تعليمية أوسع.

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع

أولاً: المعاجم والقواميس

- 1) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين: معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دط، 1979م.
- 2) حسن شحاتة، وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003.
- 3) الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح محمد نعيم العرسوفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 8، 2005.
- 4) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر، دط، دت.

ثانياً: الكتب العربية

- 5) إبراهيم محمد عطا: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط 4، 1999.
- 6) أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009.
- 7) أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية، دبي المملكة العربية المتحدة، الإمارات، ط2، 2013.
- 8) أحمد صوان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، دط، 2009.
- 9) أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط4، 1427هـ/2006م.
- 10) بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظري والتطبيق، دار علم الكتاب الحديث، الجزائر، ط1، 2008.
- 11) جميل حمداوي: العملية التعليمية (التخطيط \_ التدبير\_التقويم) منشورات المركز المتوسط للدراسات والأبحاث، سلسلة ملفات تربوية تكوينية، رقم 74، الناظور، طنجة، المغرب، ط3، 2022.

- 12) ابن جني: الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتاب، القاهرة، مصر، دط، دت.
- 13) حسن عايل أحمد يحي، سعد جابر المنوفي: المدخل إلى التدريس الفعال، الدار الصولتية للنشر والتوزيع، الرياض، ط3، 1419هـ.
- 14) حمد القميري: تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، دار روابط للنشر وتقنية المعلوماتية، دار الشقري للنشر، ط2، 2012.
- 15) دوقان عبيدات: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر، دب، دط، 1984.
- 16) رابحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، دار بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، دط، دت.
- 17) رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي "أساسياته النظرية وممارسته العلمية"، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دط، دت.
- 18) راشد أحمد طعمة، محمد السيد مناع: تدريس اللغة العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2000.
- 19) رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010.
- 20) سالم عطية أبوزيد: الوجيه في أساليب التدريب، دار جرير للنشر، الأردن، ط1، 2013.
- 21) سامي الوافي: تعليمية ميدان فهم المنطوق في ظل المقاربة بالكفاءات، دار ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، دط، 2022.
- 22) طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان الأردن، ط2، 2005.
- 23) عامر فندلجي: منهجية البحث العلمي، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2019.

## قائمة المصادر والمراجع

- (24) عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دط، 1995.
- (25) عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط2، 2004.
- (26) عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، 1990.
- (27) فتحي زياب سبيتان: التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
- (28) فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار المناهل، عمان، الأردن، دط، 2011.
- (29) قصي السامرائي، رائد إدريس الخفاجي: الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، دار دجلة المملكة الأردنية الهاشمية، عمان الأردن، ط1، 2014.
- (30) محسن أحمد عطية: الكافي في أساليب اللغة العربية دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2006.
- (31) محسن عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- (32) محمد بلال الزعبي، عباس الطلافحة: النظام الإحصائي spss، فهم وتحليل البيانات الإحصائية"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2000.
- (33) محمد جلال الغندور: البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجواهر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2015.
- (34) محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، دار علاء للكتب، القاهرة، مصر ط2، 2003.
- (35) محمد صالح الدين مصطفى وآخرون: خطوات البحث العلمي ومناهجه، جامعة الدول العربية، المشروع العربي لصحة الأسرة، دط، 2010.

- 36) محمد الصويكي: التعبير الكتابي التحريري (أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه)، دار ومكتبة الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014.
- 37) محمد عبد السلام: مناهج البحث "في العلوم الاجتماعية والإنسانية"، مكتبة النور، دط، 2020.
- 38) محمد علي الصويركي الكردي: التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهارته، طرق تدريسه وتقويمه)، دار ومكتبة الكندي للنشر، الأردن ط1، 2014.
- 39) محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.
- 40) محمود سرحات علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، ط3، 2019.
- 41) مصطفى عليان عثمان محمد غنيم: المناهج وأساليب البحث العلمي النظرية التطبيقية، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2000.
- 42) نجم الله غالي الموسري: دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية (دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية)، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط1، 2014.
- 43) نجم الله غالي الموسوي، رائد مثنان حسين التميمي: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسيها أفكار تربوية معاصرة، دار الصادق الثقافية، العراق، ط1، 2019.
- 44) هادية محمد أبو كليلية: البحث التربوي وضع السياسة التعليمية (بحوث ودراسات)، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2002.
- 45) هادي مشعان ربيع: القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار المناهل، دط، 2010.
- 46) ولي الدين عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق، سوريا، ط1، 2014.
- 47) يوسف مقران: مدخل في اللسانيات التعليمية، دار كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر، دط، 2013.

### ثالثاً: الكتب المترجمة

48) أندريه لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية، تح خليل أحمد خليل، أحمد عويدات، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط2، 2001.

### رابعاً: الرسائل الجامعية

49) فيروز موفق: أثر برنامج مقترح لعلاج صعوبات القراءة ومهاراتها لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في ضوء المقاربة بالكفاءات (دراسة ميدانية بولاية سيدي بلعباس)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس التربوي، قسم علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2020/2019.

### خامساً: المقالات العلمية

50) حمزة بوكثير: أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في منهاج الجيل الثاني، مجلة الآداب، المجلد 21، العدد 01، 2021.

51) السيد عبد الله السيد البيلي: مجلة تطوير الأداء الجامعي بعض الانعكاسات السلبية لمشكلة التكس الطلابي على العملية التعليمية بمدارس التعليم الأساسي وكيفية مواجهتها، المجلد 23، العدد 01، جويلية 2023.

52) شعيب شيخاوي، عمر باهي: أثر تمثيل الدور المسرحي في فهم المنطوق وإنتاجه\_دراسة ميدانية ولاية المسيلة\_مجلة النص، المجلد 09، العدد 02، 2022.

53) عبد الرحمن الحاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية، مجلة في علم اللسان البشري، جامعة الجزائر، العدد 4، 1973.

54) نسيمة شمام: إشكالية التدريس بالفصحى أو العامية في الرحلة الابتدائية، مجلة الكلم، المجلد 08، العدد 01، جوان 2023.

55) نصر الدين قدور: تعليمية فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي انطلاقا من منهاج اللغة العربية المعاد كتابته سنة 2016، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 04، العدد 07، السنة 2020.

56) نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 8، 2010.

57) مناع آمنة: أقطاب المثلث الديدانكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة، تحديد المصطلح والتعريف بالمفهوم، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 2، 2014.

### سادساً: الوثائق الإدارية والوزارية

58) بن الصيد بورني سراب: دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الثالثة من التعليم الابتدائي): الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، 2018/2017.

59) بن الصيد بورني: دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الرابعة من التعليم الابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، 2018/ 2017.

60) وثيقة داخلية غير منشورة صادرة عن مديرة المدرسة: شروف أسماء، بتاريخ 2024/11/28، مخطوطة.

61) وثيقة داخلية غير منشورة صادرة عن مدير المدرسة: عديسة لحسن، بتاريخ 2024/11/27، مخطوطة.

62) وزارة التربية الوطنية: اللجنة الوطنية للمناهج، مديريةية التعليم الأساسي، التعليم الابتدائي، طبعة 2016.

63) وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية (مرحلة التعليم الابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية، دط، 2016.

64) وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016.

## قائمة المصادر والمراجع

---

65) إكرام فريد شنان، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، تح عثمان ايت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ملحقة السعيد الجهوية، دط، دت.

### سابعاً: المواقع الإلكترونية

- 66) [http://nhar.tv/DejQL:ennaharone.com/ennahar\\_tv](http://nhar.tv/DejQL:ennaharone.com/ennahar_tv)  
67) <https://www.researchgate.net>

الملاح

ق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغات

التخصص: لسانيات تطبيقية

### استمارة الاستبيان موجهة لأساتذة الطور الثاني ابتدائي

نتوجه إليكم أساتذتنا الموقرين بهذا الاستبيان، ونرجو أن تفيّدونا بخبرتكم، وتجيّبوا عن أسئلتنا بدقة متناهية، تعاوننا معنا في الوصول إلى نتائج فعّالة في الدراسة الميدانية لبحثنا الموسوم بـ " تعليمية فهم المنطوق دراسة ميدانية لدى تلاميذ الطور الثاني الابتدائي - ابتدائيتنا عيسى عريش - علمي عبد الله بأوماش - بسكرة - أنموذجا". حيث نهدف إلى معرفة مكانة فهم المنطوق في تنمية مهارة الاستماع، وكشف الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم في سير هذه الحصة.

في الأخير نؤكد لكم أن جميع المعلومات التي تقدمونها لن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي، ونشكر لكم حسن تعاونكم، ومنحكم إيانا جزءا من وقتكم الثمين.

ملاحظة: تكون الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن رأيكم.

إشراف الأستاذة الدكتورة

إعداد الطالبة

- دندوقة فوزية

- شقّار خضرة

السنة الدراسية: 2025/2024م - 1446/1447هـ



### المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس  ذكر

أنثى

### 2-الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس  ماجستير  ماستر

### 3-سنوات الخدمة في التعليم:

من 1 إلى 5 سنوات  من 5 إلى 10  أكثر من 10 سنوات

### 4-رتبتك الحالية:

أستاذ (ة) مدرسة ابتدائية  أستاذ رئيسي  أستاذ مكون

### المحور الثاني: أسئلة خاص بالمعلمين ومدى استيعاب المتعلمين لحصّة فهم المنطوق:

### 5-ما رأيكم في المحتوى التعليمي لحصّة فهم المنطوق؟

مقبول  حسن  جيد

### 6-ما هو عدد التلاميذ في القسم؟

30-25  35-30  40-35

### 7-هل يؤثر ذلك على سير حصّة فهم المنطوق؟

نعم  لا

### 8-ما هو تقييمكم العام للتلاميذ في المشاركة والتفاعل في حصّة فهم المنطوق؟

حسن  جيد  ممتاز

### 9-هل تتماشى نصوص فهم المنطوق المقترحة ومستوى التلاميذ؟

نعم  لا

المحور الثالث: تقييم حصة فهم المنطوق:

10- هل الوقت المخصص لحصة فهم المنطوق (30د) كاف؟

كاف دائما  غير كاف  أحيانا

11- هل يستطيع المتعلمين مسرحة أحداث نص فهم المنطوق بسهولة؟

نعم  لا

12- أثناء حصة فهم المنطوق ما هي الصعوبات التي تواجهك مع التلاميذ؟

- صعوبة ربط الأفكار

- عدم فهم النص.

- عدم التركيز والشروود أثناء إلقاء الأستاذ.

13- ما هي اللغة التي يستعملها التلاميذ في حصة فهم المنطوق ؟

الفصحى  العامية  مزيج بين الفصحى و العامية

14- ما هي الطريقة التي تستخدمونها في حصة فهم المنطوق؟

الحوارية  التقينية

المحور الرابع: دور فهم المنطوق في تنمية المهارات اللغوية:

15- ما هي الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال تدريس حصة فهم المنطوق؟

.....  
.....  
.....  
.....

16- ما تقييمكم لنتائج تلاميذكم في حصة فهم المنطوق.

حسن  جيدة جدا  ممتازة

17- هل تتماشى نصوص فهم المنطوق المقترحة في الكتاب المدرسي مع قدرات

التلاميذ؟

نعم  لا  أحيانا

18- هل تعتقد أن فهم المنطوق وسيلة ضرورية لإحداث تفاعل بين التلاميذ داخل

الصف؟

نعم  لا  أحيانا

19- هل مهارة الاستماع تساهم في تطوير فهم المنطوق والتعبير الشفهي؟.

نعم  لا  أحيانا

20- ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة لتقديم حصة فهم المنطوق ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of High Education and Scientific  
Research  
Mohamed Khider University of Biskra  
Faculty of Letters and Languages  
Department of Letters and Arabic  
Tel : +213 33 54 32 36  
Fax :+213 33 54 32 36



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة -  
كلية الآداب و اللغات  
قسم الآداب و اللغة العربية  
هاتف رقم : +213 33 54 32 36  
فاكس رقم : +213 33 54 32 36  
المرجع : 2025 / 08

<http://fll.univ-biskra.dz>

## ترخيص بالتربص

يفيد السيد رئيس القسم الدكتور : أحمد تاويليت بالتربص للطالبة :

- شقعار خضرة .

المستوى ( السنة الثانية ماستر ) السنة الجامعية : 2025 / 2024 .

وذلك لإجراء تربص ميداني بـ :

- ابتدائية عيسى عريش - أوماش - .

- ابتدائية علي عبد الله - أوماش -

ملاحظة : نطلب من السيد مدير التربية لولاية بسكرة السماح للطالبة بإتمام التربص في حدود الإمكان .

يسلم هذا الترخيص لاستعماله في حدود ما يسمح به القانون .

بسكرة في : 2025/01/27

رئيس القسم

قسم الآداب و اللغة العربية

أحمد تاويليت



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA  
Ministry of High Education and Scientific Research  
Mohamed Khider University of Biskra  
Faculty of Letters and Languages  
Vice Deanship for Studies and Issues Related  
to Students



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة -  
كلية الآداب و اللغات  
نيابة العميد المكلف بالدراسات و المسائل المرتبطة  
بالطلبة

هاتف/فاكس رقم: +213 33 54 32 78  
الرقم: 41 / ن.ع.م.د.م.ط/2025

<http://fll.univ-biskra.dz>

## إفادة تربص ميداني

أعلم سيادتكم الموقرة أن الطالب(ة): - خضرة شقعار  
تخصص: لسانيات تطبيقية السنة: الثانية ماستر رقم التسجيل: 2007 5055415  
قسم: الآداب واللغة العربية  
معني(ة) بتربص ميداني في مؤسسة:- ابتدائية عريش عيسى -أوماش -  
- ابتدائية عليمي عبد الله- أوماش -  
في إطار إنجاز مذكرة التخرج للسنة الجامعية 2025/2024.

سلمت هذه الإفادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

بسكرة في: 23 فيري 2025

نائب العميد



النص المنطوق المقترح	الوحدة التعليمية	المقطع التعليمي
<p><b>كيف أنمو جيدا؟</b></p> <p>اجتمع الأصدقاء في ساحة المدرسة أثناء فترة الراحة ، صاحت شهدة : « شيء مذهل صار فستاني قصيرا » .</p> <p>وقالت نهلة : « وأنا أيضا زاد طولي ، وحذائي أصبح ضيقا على رجلي » .</p> <p>– هل تريدان أن تكبرا أكثر أنتما وكل الأصدقاء ؟ سألهما فادي .</p> <p>أجاب كل الاطفال ببراءة تامة : « طبعا ، نريد ان نكون أصحاء وأقوياء . رد فادي : « لكي تتمدد عظامكم وتنمو ، قللوا من أكل السكاكر والمشروبات الغازية ، وأكثروا من شرب الحليب . »</p> <p>فقالت شهدة : وماذا أفعل ؟ انا احبها ، و متعتي في قضم المصاصات والشكولاتة ومضغ العلكة .</p> <p>حينما سمعتها المربية نصحتها قائلة : « دعك من الحلويات يا عزيزتي ، فهي تسوس أسنانك الجميلة وتفقدنا بياضا ، حافظي على صحتها بتنظيفها بعد كل وجبة . وتناولوا يا أطفال الكثير من الخضر والفواكه والحليب .... حتى ينمو جسمكم ويتصدى لكل الامراض » .</p> <p>عن كتاب أعطني بصحتي – نادية كاشر مناد-</p> <p><b>أستمع وأجيب :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● سم الشخصيات التي سمعتها في النص؟</li> <li>● أين اجتمع الأصدقاء : في الملعب ، في ساحة المدرسة؟ في الشارع؟</li> <li>● كيف عرفت البنات أنهما نمتا ؟</li> <li>● اصغ جيدا ، وتعرف على النصائح الثلاث التي قدمها فادي لأصدقائه :</li> </ul> <ul style="list-style-type: none"> <li>– أكثروا من أكل اللحوم .</li> <li>– قللوا من أكل السكاكر .</li> <li>– أكثروا من أكل الخبز .</li> <li>– قللوا من المشروبات الغازية .</li> <li>– أكثروا من شرب الماء .</li> <li>– أكثروا من شرب الحليب .</li> </ul> <ul style="list-style-type: none"> <li>● ما هي النصيحة التي قدمتها المربية لشهدة ؟ وأنت هل تعمل بهذه النصيحة ؟ لماذا؟</li> </ul> <p><b>أعبر عن المشهد :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● ماذا تشاهد في الصورة ؟ سم الشخصيات التي تظهر فيها ؟</li> </ul>	<p>الوحدة الثالثة</p> <p>المقطع الخامس</p> <p>الغذاء الصحي</p>	

المقطع التعليمي: الطبيعة والبيئة	الفوج: السنة 04 ابتدائي										
الميدان: فهم المنطوق	الأسبوع: 01										
النشاط: فهم المنطوق	الحصة: 01										
المحتوى: نظافة المدرسة	المدة: 30 د										
الهدف التعليمي: (*) يصغي ويبدى اهتمامه لما يسمع. (*) يجيب عن أسئلة النص المنطوق. (*) إعادة سرد أحداث النص المنطوق.											
المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية والنشاطات المقترحة										
مرحلة الانطلاق	"تحب وطنك وتحيا بحرية على أرضه ، تستمتع بجماله و تعيش من خيراتہ " كيف تجسد حبك له وتكون خير خلف لخير سلف ؟										
مرحلة بناء التعلم	<p><b>فهم المنطوق:</b> يقرأ الأستاذ النص المنطوق "نظافة المدرسة" وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء حس حركي والقرائن اللغوية (الإيماء والإيحاء) ...</p> <p><b>النص المنطوق:</b> اجتمعت وأصدقائي في ساحة المدرسة وأزعجنا منظرها فلا تكاد تضع رجلك في مكان إلا ومشيت على قطعة علك أو قشرة فاكهة ... قيدا أنا تفكر في وضع خبطة تشجع زملائنا على رمي الأوراق وفضلات الطعام في سلال المهملات ، فأخذ كل واحد منا يقدم اقتراحا :</p> <p>سليم : نكتب على لوحة "ارم النفايات في السلة" ونعلقها سامية : نوزع السلال في كل مكان جمال : نرسم صورا مميزة تدعو إلى النظافة</p> <p>سليم: جيد. ثم نلصقها على السلال وعلى لوحات الجدران - ونشرك بيقية التلاميذ في هذه العملية فنظافة مدرستنا تعنيتنا جميعا ويجب أن نغير كلتا سلوكياتنا السيئة.</p> <p>بعد أشهر، ظهرت نتائج جهودنا حيث انضم إلينا كثير من زملائنا ، وأصبح الجميع حريصين على جعل مدرستنا أجمل</p> <p>اختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق :</p> <p>◀ ما عدد الشخصيات المتحاوره في النص ؟ اذكر اسم كل شخصية منها .          ▶ أين دار هذا الحوار ؟ أختار مما يلي : المشكلة هي :          ◀ هناك من يقتلع الشجيرات / ◀ إصابة تلميذ بعد شقوطة في الفناء / ◀ رمي الأوراق و الفضلات في كل مكان.          ▶ فيم فكر الأصدقاء ؟          ▶ ما هي الفكرة التي أعجبتك ؟ لماذا ؟ هل نفذ الأطفال خطتهم ؟ ما هي النتيجة ؟ ما رأيك فيم قاموا به ؟          ▶ هل يمكنك القيام بنفس العمل مع زملائك ؟ اختر دورا متممضا الشخصية</p> <p>◀ يدعى التلاميذ لفتح الكتاب ص 60 ، يشاهد الصورة ويعبر عنها ←</p> <p><b>أجراء أحداث النص:</b>          المكان: أين وقعت أحداث هذه القصة ؟ ← المدرسة.          الشخصيات: من هي شخصيات هذه القصة ؟ ← سليم - جمال - سامية          النهاية : انضمام الكثير من الزملاء لحملة التنظيف          استخراج القيم الواردة : نظافة المدرسة مسؤولية الجميع - نظافة مدرستي دليل حضارتي</p>										
التدريب والاستثمار	أذكر وأجيب: دفتر الأنشطة ص40										
ينجز على دفتر الأنشطة	<table border="1"> <tr> <td>الاسم</td> <td>التاريخ</td> </tr> <tr> <td> </td> <td> </td> </tr> </table>	الاسم	التاريخ								
الاسم	التاريخ										

# قائمة المختصرات

قائمة المختصرات:

الاختصار	معناه
ص	صفحة
ط	طبعة
ت	تاريخ
دط	دون طبعة
دت	دون تاريخ
تع	تعريب
دب	دون بلد
تح	تحقيق
مج	مجلد
هـ	هجري
م	ميلادي
ج	جزء

# فهرس الجداول والأشكال

## فهرس الجداول والأشكال

الصفحات	الأشكال	الجداول
35	الشكل 01: جنس أفراد العينة	الجدول 01: جنس أفراد العينة
36	الشكل 02: الشهادة المتحصل عليها	الجدول 02: الشهادة المتحصل عليها
37	الشكل 03: سنوات الخبرة في التعليم	الجدول 03: سنوات الخبرة في التعليم
38	الشكل 04: الرتبة الحالية لأفراد العينة	الجدول 04: الرتبة الحالية لأفراد العينة
39	الشكل 05: رأيهم في المحتوى التعليمي لفهم المنطوق	الجدول 05: رأيهم في المحتوى التعليمي لفهم المنطوق
40	الشكل 06: عدد التلاميذ في القسم	الجدول 06: عدد التلاميذ في القسم
41	الشكل 07: تأثير العدد على سير فهم المنطوق	الجدول 07: تأثير العدد على سير فهم المنطوق
42	الشكل 08: تقييم المستوى العام للتلاميذ في فهم المنطوق	الجدول 08: تقييم المستوى العام للتلاميذ في فهم المنطوق
43	الشكل 09: تماشي نصوص فهم المنطوق المقترحة ومستوى التلاميذ	الجدول 09: تماشي نصوص فهم المنطوق المقترحة ومستوى التلاميذ
44	الشكل 10: 30 د لفهم المنطوق كافية أم لا	الجدول 10: 30 د لفهم المنطوق كافية أم لا
45	الشكل 11: قدرة المتعلمين على مسرحة أحداث النص	الجدول 11: قدرة المتعلمين على مسرحة أحداث النص
46	الشكل 12: الصعوبات التي تواجه التلاميذ في حصة فهم المنطوق	الجدول 12: الصعوبات التي تواجه التلاميذ في حصة فهم المنطوق

## فهرس الجداول والأشكال

		المنطوق
47	الشكل 13: اللغة التي يستعملها التلاميذ في حصة فهم المنطوق	الجدول 13: اللغة التي يستعملها التلاميذ في حصة فهم المنطوق
48	الشكل 14: الطريقة المستخدمة في فهم المنطوق	الجدول 14: الطريقة المستخدمة في فهم المنطوق
51	الشكل 16: تقييم نتائج التلاميذ في فهم المنطوق	الجدول 16: تقييم نتائج التلاميذ في فهم المنطوق
52	الشكل 17: تماشي نصوص فهم المنطوق المقترحة في الكتاب مع قدرات التلاميذ	الجدول 17: تماشي نصوص فهم المنطوق المقترحة في الكتاب مع قدرات التلاميذ
53	الشكل 18: فهم المنطوق وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل بين التلاميذ	الجدول 18: فهم المنطوق وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل بين التلاميذ
54	الشكل 19: مساهمة مهارة الاستماع في تطوير فهم المنطوق	الجدول 19: مساهمة مهارة الاستماع في تطوير فهم المنطوق

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
//	الإهداء
//	شكر وعرفان
أ-د	مقدمة
29-10	الفصل الأول: تعليمية فهم المنطوق
11	المبحث الأول: مفهوم التعليمية
11	أولاً: تعريفها
11	1. لغة
11	2. اصطلاحاً
12	ثانياً: عناصرها
15	ثالثاً: وسائلها
15	رابعاً: أهدافها وأهميتها
17	المبحث الثاني: فهم المنطوق وأهميته
17	أولاً: تعريف الفهم
17	1. لغة
18	2. اصطلاحاً
18	ثانياً: تعريف المنطوق
18	1. لغة
19	2. اصطلاحاً
19	ثالثاً: تعريف فهم المنطوق
20	رابعاً: أهمية فهم المنطوق
21	المبحث الثالث: مفهوم الاستماع
21	أولاً: تعريفه
21	1. لغة
22	2. اصطلاحاً

23	ثانيا: أهميته
24	ثالثا: أنواعه
24	رابعا: طرق تدريسه
25	خامسا: معوقاته
26	المبحث الرابع: مفهوم التعبير الشفهي
26	أولا: تعريف التعبير
26	1. لغة
26	2. اصطلاحا
27	ثانيا: تعريف التعبير الشفهي
28	ثالثا: أنواعه
29	رابعا: أهدافه
60-30	الفصل الثاني: دراسة ميدانية لتعليمية فهم المنطوق لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي
31	المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية
31	أولا: مجالات الدراسة
31	1. المجال الجغرافي (المكاني)
32	2. المجال الزمني
32	ثانيا: منهج الدراسة
33	ثالثا: عينة الدراسة
33	رابعا: أدوات الدراسة
35	المبحث الثاني: عرض بيانات الاستبيان وتحليلها وتفسيرها
35	أولا: محور البيانات الشخصية
39	ثانيا: محور خاص بالمعلمين ومدى استيعاب المتعلمين لحصة فهم المنطوق
44	ثالثا: محور تقييم حصة فهم المنطوق
49	رابعا: محور دور فهم المنطوق في تنمية المهارات اللغوية

55	المبحث الثالث: عرض نتائج الملاحظة وتحليلها وتفسيرها
55	أولاً: الحصة الأولى مع قسم السنة الثالثة ابتدائي
55	1. فهم المنطوق
56	2. التعبير الشفهي
57	3. نتائج الملاحظة
58	ثانياً: الحصة الثانية مع قسم السنة الرابعة ابتدائي
58	1. فهم المنطوق
58	2. مسرحية الأحداث
59	3. نتائج الملاحظة
63-61	الخاتمة
71-64	قائمة المصادر والمراجع
80-72	الملاحق
82-81	قائمة المختصرات
85-83	قائمة الجداول والأشكال
89-86	فهرس المحتويات
/	ملخص الدراسة

## ملخص الدراسة:

يعد فهم المنطوق وافداً جديداً على المناهج الجزائرية، إذ يركز على النصوص المسموعة تليه مناقشة مع المتعلمين، وإعادة مسرحتها عن طريق التعبير الشفهي وهو أحد الأركان الأساسية في الكفاءة التواصلية، حيث يمكن المتعلمين من إدراك المعاني التي ينقلها المتكلم من خلال اللغة الملفوظة؛ وتكمن أهميته في كونه مهارة أساسية لفهم التعليمات والمضامين المنطوقة، وهو ضروري لتحقيق التفاعل بين المتكلم والسامع ومن الأهمية التي يكتسبها هذا الميدان تنطلق دراستنا هذه من أجل الوقوف عند كيفية تعلم فهم المنطوق في الطور الثاني، ومدى مساهمته في تحقيق الكفاءة الختامية المنصوص عليها في المناهج الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: فهم المنطوق \_ الاستماع \_ التعبير الشفهي.

### Abstract

*Listening Comprehension* has recently been incorporated into the Algerian curriculum as a newcomer; that is based on listening to texts followed by a discussion with learners and re-enactment through oral expression. It is considered to be one of the fundamental pillars of communicative competence, as it enables learners to perceive the meanings conveyed by the speaker via the uttered aspect of language. Its significance lies in being an essential skill for comprehending instructions and spoken purports, yet it is imperative for achieving effective interaction between the speaker and the listener. Given the importance of such field, this study's been initiated aiming at identifying how "listening comprehension" is acquired among learners within the second stage, and the extent of its contribution to the attainment of the final competency stipulated/outlined in the Algerian curricula.

**Keywords:** listening comprehension, listening, oral expression